



۱۸۵



خطی - فهرست شده

۳۴۰۹

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی	
نام کتاب	مجموعه رساله‌های فلسفی
مؤلف	رساله‌های فلسفی
موضوع تألیف	۲۴۰۹
شماره دفتر	۲۲۶۰۷
	۸۹۴۰

خطی - فهرست شده
۲۴۰۹

ک

رساله حدوث عالم رساله علمیه

فهرست العلوم و فروعها

رساله علمیه

بازرسی شد
۲۶ - ۲۷

مجموعه رساله‌های فلسفی
۱۲۱۱

بازدید شد
۱۳۸۲

انجمنه مجلس شورای ملی
کتابخانه
روزنامه انتشارات، فهرست شده
۱۳۹۰۹
از این کتاب

بازرسی شد
۲۶ - ۲۷

بسم الله الرحمن الرحيم
فهرست العلوم
بسم الله الرحمن الرحيم

مجله علمی و ادبی
فهرست شده
۱۳۸۲

۳۸
۳۷
۳۶
۳۵
۳۴
۳۳
۳۲
۳۱
۳۰
۲۹
۲۸
۲۷
۲۶
۲۵
۲۴
۲۳
۲۲
۲۱
۲۰
۱۹
۱۸
۱۷
۱۶
۱۵
۱۴
۱۳
۱۲
۱۱
۱۰
۹
۸
۷
۶
۵
۴
۳
۲
۱
۰

فهرست شده
۲۴۰۹

ک

بازرسی شد

بازرسی شد

بازرسی شد

بازرسی شد
۲۶ - ۲۷

بازرسی شد
۲۶ - ۲۷



بازرسی شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
نام کتاب: محمد رضا باهنر
تاریخ: ۱۳۸۲



خطی - فهرست شده
۳۴۰۹

۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰

بسم الله الرحمن الرحيم
حمدا لمن كان لم يزل بلا زمان ولا مكان ولا
كأعليه كان والصلوة على من كان نبيا وادام
بن الماء والطين واله الهادين المهديين **بجاء**
فيقول الكادح الى الحق والهدى محسن بن مرتضى
وقد الله يرضى لما كان معنى حدوث العالم خافيا
على طائفة من فحول العلماء فضلا عن الطلاب
رايت ان اكشف عنه نقاب الارتياب وارفع
عنه اغشية الحجاب بالاثبات بلب القول فيه
كما هو دأبي في كل باب والله يهدي من يشاء
الى الحق والصواب **تمهيد** ان قوما من الغافلين
ان الله عز وجل كان لم يزل في امتداد موهوم

له قوله

لا يحب وم

غير متناه في طرف الازل وكان حينما من الدهر طلا
عن الجود فارغا عن افاضة الوجود ثم شرع في الاجا
مكان بينه وبين اصل الاجاد امتداد وادى امتداد
وانما اوقعهم في ذلك حسبانهم ان حدوث العالم انما
في الشرايع عبارة عن تنامي زمانه في الازل وانقطاع
اوانه الاول قالوا لو كان زمان العالم غير متناهي
لكان قديما مستغنيا عن الصانع تعالى وهذا منقضى
وهم تشاء من سوء فهم اما التناقض فلان الامتداد
المذكوران كان يقبل التجزية ويدخل الزيادة
والتقصان فهو الزمان بعينه والافسوس ان محض
واما الوهم فلان سبب افتقار العالم الى الصانع انما
هلاكة الذاتي وفقر الجبلي لتضافه بالامكان
الزمان وليس الزمان الا عدد حركة الفلك كما ان
المكان ليس الا ما احاط بالفلك او ما ملأه الفلك
فاذا لم يكن فلك فلا زمان ولا مكان فلما ابدع الله

عز وجل الفلك وما فيه من الاجسام واداره
وجد المكان والزمان وذلك بعدما ابدع جل
كثيرا من الارواح والاملاك وما عثر به الا فلا
فالزمان انما حدث بعد حصول كرام الموجودات
وعظايمها وبعد حدوث اركان المخلوقات وعظايمها
وقد ثبت ذلك بالبراهين وقوايمها فالقدم الزمان
منتف في حق الله سبحانه وفي حق ابتداء العالم
والتعطيل غير جائز في حق مفيض الجود والكرم
والفراغ ممتنع عن افاضة الجود والنحل محال
من الجود عن الجود وكيف يتقيد خالق الزمان
بالزمان وهو موجود بذاته لذاته غير مفتقر الى
شي من مخلوقاته واحد احد متوحد من غير قلة
ليس معلول ولا علة بل هو خالق المعلومات والعلل
وجاعل الثواني والاول كذلك لا يزال ولم يزل
والعالم موجود بالله عز وجل لا بذاته مرتبطة ذاته

تلك مقالة اليهود
حيث قالوا يبدأ الله
مخلوقة غلت ايمانهم
ولعنوا بما قالوا بل
يداه مبسوطتان
وجوده متعين
عن الزمان
م

بذات الله وصفاته منتزعة ابتداء عن الزمان واوقاته
كذلك لا يزال ولم يزل **فصل** ومنهم من سمي ذلك
الامتداد بالازل ونعت به الرب تعالى فقال له
الازل وزعم ان نسبته الى الله تعالى كنسبة الزمان
اليها فهو في الازل كما نحن في الزمان فيقال له لا
يخلو هذا الازل الذي نسبته الى الله تعالى اما
ان يكون وجوده اوعدا ما فان كان عدما فهو
لا شيء محض ويمتنع ان ينعت به البارئ سبحانه
وان كان وجوده افيما ان يكون نفس البارئ او
غيره فان قال انه نفس البارئ فقد واقفنا في
ان لا قيم الا الله سبحانه وان اخطا في التسمية
والمعنى وان قال انه غير البارئ فلا يخلو اما ان
يكون قائما بنفسه او بغيره وعلى الاول يبطل
الوحدانية لله سبحانه وعلى الثاني لا يخلو ذلك
الغير اما ان يكون نفس البارئ ام لا فان كان

نفس الباري فهو له كعلمه وقدرته وسائر صفاته
الازلية فيرجع منعونا بالازل والكلام في الازل
المنعوت به الازل كالكلام في الازل الاول و
يتسلسل وان كان غير الباري فقد ثبت قديما
اخر وبطل الوحداية على ان ذلك الذي يقوم به
الازل هو الموصوف بالازلي لا الباري لان المعاني
انما توجب احكامها لمن قامت به فبطل وصفه
الباري بالازلي ان قلت فما معنى الازل فاعلم
ان الازل عبارة عن معقول القبلية المحكوم
بما لله عز وجل من حيث ما يقتضيه كماله
لا من حيث انه تقدم على الحوادث بزمان متطاو
العهد فيحكم له بالازل لان كما كان يحكم له به
قبل وجودنا لم يتغير عن ازلته ولا يزال
ازله في ابد الابد فهو حكم له ذاتي استحقة كماله
ليس شئ من المخلوقات فيه وجود احكام ولا

عينا

٢
عينا وهو لا يوصف بالوجود لانه امر حكيم لا عيني
ولا بالعدم لانه يقبل النسبة والحكم والعدم المحض
لا يقبلهما ذلك ان تجعله نقا سلبيا وتفسره
بانقضاء البد وعن وجوده عز وجل وانقضاء
مسبوقيته بالعدم في نفس قبليته على العالم
فيرجع الى معنى القدم واذا تم هذا فليكتشف القنا
عن وجه المقصود فالق سمعك وانت شهيد
اصل قد ثبت في قواعد الشرايع واستقام في
قوانين الحكمة كما يظهر من تتبع الاخبار واقفاء
الاثار ان لا معنى لحدوث العالم سوى ان له محدثا
احد من صرف اللبس وبحث العدم وان لا
مدخل لتناهي سلسلة الزمان في حدوثه ولا لانتها
في القدم فان صاحب الشرع واوصياؤه صلوات الله
عليهم كلما سئلوا عن الدليل على حدوث العالم
أخذوا يستدلون على اثبات المحدث ووجود

الصانع لا على تناسخ زمان العالم وان كان ذلك
ايضا حقا والبرهان عليه قايما الا انه حديث آخر
لا مدخل له في الحدوث والاحداث بالنسبة الى
العالم وذلك لان الاجال تنتهي في المخلوق بابتها
المدة واما الخلق فمع الانقاس يتجدد فيمضي حركته
العالم ليس الا ان فاطن عز وجل شق غسق ليل
عدم يخلق نهار الوجود ومبدع سبحانه اظهر صفة
من خفاء اللبس في فضاء الاليس والشهود وموت
تعالى ابرز عينه الى عرصة الظهور والعيان بعدما
كان كامن تحت سرادقات غيب الامكان وخالفه
عز وجل دل لسان صباح وجوده بنطق تلجئة
وسرح قطع ليل عدمه المظلم بغيا هب تلجئة
وصانعه جل ذكره شعشع ضياء شمس ابداعه
بنور تاجه واقفن صنع تلك تكوينه في مقادير
تبرجه دل على ذاته بذاته وتتنزه عن محاسن مخلوقاته

واظهر صفاته في عجائب مصنوعاته قرب من خفايا الظن
وبعد عز ملاحظة العيون وعلم بما كان قبل ان يكون
فان اردت ان تطلع على ما يتهد هذا الحدوث والثاني
فاستمع **اصل** اعلم ان الحدوث معنيين احدهما
الحدوث الذاتي وهو ان يكون ذات الحادث مسبوقا
بذات الحادث والاخر الحدوث الزماني وهو ان يكون
زمان وجود الحادث مسبوقا بزمان عدمه والمعنى
الاول ما يجري في كل ما سوى الله وهو ثابت في كل ما يجري
فيه والمعنى الثاني انما يجري فيما يدخل تحت الزمان
دون ما تقدم على الزمان وهو ايضا ثابت في كل
ما يجري فيه لا يشذ عنه شاذ وليندأ اولا ببيان
المعنى الاول وانباته في كل ما سوى الله ثم نرد في بيان
الثاني وانباته في جميع ما يجري فيه فانضت **اصل**
المصنوع يمتنع ان يكون في مرتبة ذات الصانع لان
الفاعلية والمفعولية ليس الا تقدم ذات على ذات

الثانية من الاولى ولو كانتا معا لكان الفعل ^{تجسيدا}
 للحاصل فكان الصانع في ازل قدمه والمصنوع بعد
 في حين عدمه فكان الصانع ولا مصنوع ثم حدث
 المصنوع باحداث الصانع اياه وبهذا ثبت حدوث
 بالمعنى الاول اذ ثبت وجود الصانع بالفطر والنظر
 والعبر وهذا معنى حديث كان الله ولم يكن معه شيء
 ومعنى قول من قال الان كما عليه كان فمعنى كان
 هنا معناه في قوله عز وجل وكان الله عليهما حكما
 فهو منسلخ عن معنى الماضي بل عن مطلق الزمان **صل**
 هذا التقديم الذي يكون للفاعل على مفعوله هو التقديم
 الحقيقي الذي لا يكون الا في اشرف منه ولا في مرتبة
 في الشرف اذ لا ملاك لهذا التقديم سوى ذات
 الفاعل بذاته ولا يستقر التقديم في تقدمه ^{سطه} الموصوف
 يكون علته لتقدمه وكذا التأخر الذي بازائه هو التأخر
 الحقيقي الذي لا تأخر احسن منه ولا في مرتبته

في الخصة اذ لا ملاك لتأخره سوى انه بذاته مزدون
 واسطة فمن زعم انه فهم معنى هذا التقديم والتأخر ثم زعم
 ان الله سبحانه والعالم كانا معينين بحسب الذات او بحسب
 الزمان او زعم ان العالم قديم بحسب الزمان او كان
 مع الله في الزمان فما فهم معنى الباري ولا العالم ولا مفعوله
 المحذوث ولا القدم ولا معنى التقديم والتأخر والمعنية
 لا الذاتية ولا الزمانية ولا تصور معنى الزمان مع انه
 فرض وجود الباري والعالم في الزمان وما عرفه ^{سما} فبقية
 عن الزمان **وصل** قد تحقق مما قررنا ان السؤل ^{في}
 ساقط عن بدو العالم كما هو ساقط عن وجود الحق
 المنعوت بالقدم وان قدم الحق ليس ببطاويل مرور ^{ممتدة} الا
 والافات بل انما هو بالوجوب بالذات وانما كماله ^{ممتدة} خله
 على الممكن في وجوده بعد عدمه صفة تزيله عن امكانه ^{ممتدة} لذا
 كذلك لم ^{ممتدة} على الحق الواجب وجوده في ايجاد العالم
 وصف يزيله عن وجوب وجوده لذاته فاولية العالم

لذلك لم يزل

واخرية امرضا في الاول من العالم بالنسبة الى المخلوق
 بعد والآخر من العالم بالنسبة الى المخلوق قبله وليس كذلك
 معقولية اسم الله الاول والآخر والظاهر والباطن فان
 العالم يتعدد والحق واحد لا تعدد ولا يصح ان يكون الحق
 اولنا فان رتبته لا تناسب رتبتنا ولا تقبل رتبنا
 اوليته ولو قبلت لاستحال علينا اسم الاولية بل كان
 منطلق علينا اسم الاخرية اوليته لستنا ثابته له تعالى
 عن ذلك فليس هو باول لنا فهذا كانت عين اوليته
 عين اخريته وعين ظاهرية عين باطنية وهذا
 المدرك عزيز المسال لا تصل اليه ايدي كثير العقول
 فضلا عن الوهم والخيال رزق الله ان تنال ولا
 اراك تشتهي ان تعرف كيفية هذا الاحداث الابداء
 والضع والاحتراع ولا اراك تستطيع مع صبر ان جئتك
 بمز الحق فلنات بلغة تمثيلية تكسر سورة استبعا
 المطلق فاستمع لما ينطق عليك فخذ اليك **اصل**

كل موجود تام فانه يفيض على ما دونه ما في جوهرية
 وصورة المقومة لذاته ما لو امتسك عنه لبطل ذلك
 الفيض مثال ذلك النار فانها تفيض على ما حولها
 من الاجسام التسخين والحرارة وهي جوهرية والصوت
 المقومة لها ومتى لم يتواتر منها الحرارة متصلة
 وبطلت اذ يفصل الاولى منها فالاولى وهكذا
 يفيض من الماء الرطوبة والبلل على الاجسام المجاورة
 له والرطوبة هي جوهرية الماء والصوت المقومة لها
 فاما كمن متصلة الى المحل بطلت عنه واضمحلت
 وهكذا يفيض من الشمس النور والضياء على الارض
 والهوا وهو جوهرية لها فاذا اخرج بينهما حاجز فصل
 الضوء وبطل وهكذا يفيض من الروح المحيية على
 البدن وهي جوهرية لها فاذا افارقت الروح البدن
 بطلت جوة الجسد من ساعته واضمحلت وذلك
 لان الفيض مادام متواترا متصلا داما

المفاض عليه فان انقطع انقطع هكذا حكم وجود العالم
من الباري سبحانه الذي هو وجود بحت ووجود صرف
على ان وجود هذه الافعال ليست من هذه المخلوقات
بل هي ايضا من الله عز وجل وانما هي معدة للقبالة
والافاضة من خالقها جل صنعها عن المثال كما جل ذاته
عن الوهم والخيال **وصل** ان اكثر الناس يزعمون
ان وجود العالم من الباري عز وجل كوجود الدار
من البناء المستقل بنائها المستغنية عن البناء
ان يكون الامر كما زعموا لان البناء مركب للدار
ومؤلف لها عن اشياء هي موجودة اعيانها قايمة
ذواتها وليس الابداع والاختراع تركيبا فاليك
بل احداث واخراج من العدم وليس ايضا كوجود
الكتابة عن الكاتب الثابتة العين المستقلة بذاتها
المستغنية عن الكاتب بعد فراغه ولكن كوجود الكلام
عن المتكلم ان سكت بطل الكلام بل كوجود ضوء

بعد فراغه

الشمس

الشمس في الجو المظلم الذات ما دامت الشمس طالوعا فان
غابت الشمس بطل الضوء من الجو لكن شمس الوجود تمنع
عليه العدم لذاته وكما ان الكلام ليس جزء المتكلم بل فعله
وعمله اظهر بعد ما لم يكن وكذا النور الذي يرى في
الجو ليس جزء الشمس بل هو انجاس وفيض فكذا الحكم
في وجود العالم عن الباري جل شأنه ليس بحيز
من ذاته بل فضل وفيض يتفضل به وفيض لان
الشمس لم تقدر ان تمنع نورها وفيضها لانها مطبوعة
على ذلك بخلاف سبحانه فانه مختار في افعاله بخلاف
الاختيار اجل وارفع مما يتصور العوام واشد وقبح
من اختيار المتكلم القادر على الكلام ان شاء تكلم وان
شاء سكت فهو سبحانه ان شاء افاض وجوده وفضله
واظهر حكمته وان شاء امسك ولو امسك طرفه عين
عن الافاضة والتوجه لتهافت السموات وبادت الافلاك
وتساقطت الكواكب وعدت الاركان وهكذا الخ

ودثر العالم دفعة واحدة بلا زمان كما قال عز وجل
 ان الله يميك السموات والارض ان تزولا ولئن
 زالتا ان امسكنا من احدين بعد روى الشيخ
 الفقيه الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي في تاريخه
 كتاب التوحيد باسناده عن مولانا الصادق
 عليه السلام في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد
 مغلوله قال لم يغنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد
 فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص فقال الله جل جلاله
 تكذبوا القولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل
 يدها مبسوطة ان ينفق كيف يشاء لم تمنع الله
 عز وجل يقول بحج الله ما يشاء ويثبت وعند
 ام الكتاب وان شئت مزيد بيان بكتف
 سر لعيان وشروعا في اثبات المعنى الثاني
 للمحدث باقامه برهان فاصح اصل ان الله سبحانه
 لما اخرج العالم من كم العدم الصريح والليلى الصريح

الى افضاء الوجود وعرضه الشهود بامر كن بلا حرف
 ولا صوت ولا خوف من القوت صب عليه بحال
 الفيض ورشحات الجود صبته واحدة بلا حركة
 ولا زمان ولا ان ولا في مادة ولا حيز ولا مكان بل
 ابدع الزمان والان والحركة بلا زمان ولا ان ولا
 حركة واخترع المادة وذا المادة والمكان وذا المكان
 من الامكان الجود والبركة كالمبصر وهو اقرب
 دفعة ابداعية لا دفعة انية فان الان طرف الزمان
 وحصوله بعد حصول الزمان فيحتمل لا زمان
 فلا ان فكما ان ذاته سبحانه وصفاته مقدسة
 عن التغير كذلك كل من قوله وفعله وامر متغيا
 عن التغير والتبدل كما قال وما امرنا الا واحدا
 الا ان بعض الموجودات لذاته متغيرة بالتغير
 عارض له من غير بل حقيقته وجوهيه
 يقتضيان التغير كالزمان الذي هو ظرف للتغير

والحركة التي هي متقدمة بالزمان فان ماهيتها
الحدوث بعد الحدوث والتجدد بعد التجدد
فالزمان والحركة بهويتها الامتداديتين العنيدتين
القاربتين فاضا من الحق الفياض فيضة واحدة
في متن الواقع وظرف الابداع بالاحداث والاعجاب
بلا زمان ولا امتداد فصار ذلك سببا للتجدد المتجدد
وتعدد الافاضات فالامر من جانب الحق واحد ومن
جانب العالم متعدد مثال ذلك ان الصباغ يدخل
كلاما من الثوب الابيض والثوب الازرق في الصنع
الاصفر فيخرج احدهما اصفر والاخر اخضر وليس فعل
الصفرة فيهما الا واحدا وانما اختلفا بسبب اختلاف
القابلية في الاشياء انما هو مقتضى ذاتها التي بها
يتميز كل من الاخر وبها صار هو هو دون غيره
وصل وان سالت الحق فالنغير الجلي والتبدل
الذاتي انما سرى في الحركة من التحركات وانما جري

واحدة في القابلية

في الزمان من الزمانيات وذلك لان الحركة انما
هي من الصفات والسيئات لانها عبارة عن
الخروج من القوة الى الفعل فلا بد من تقويتها
بذات من الذوات تخرج من القوة الى الفعل والزمان
مقدار الحركة تابعة لها والحركة والتكون من آثار الطبيعة
وقد تقرر في محله ان كل ساكن من شانه ان
يتحرك والطبيعة متحركة دائما اما بالفعل او بالقوة
فهي اذن امر سيال الذات متجدد الحقيقة اذ لو لم يكن
سيال لم يكن صدور الحركة عنها لاستحالة صدور
المتجدد عن الثابت اللهم الا بتوارد الاحوال عليها
تصلح لان تكون مع اصل الحركة معديات لاخراتها
لسبقها عليها بالزمان واما العلة المقتضية للحركة
فلا بد ان تكون مع معلولها وليس فوق الطبيعة
متغير فالنغير الذاتي انما هو للطبيعة من غير تدخل جعل
بينه وبينها ولهذا يصح ارتباط الحادث بالقديم

وذلك لأن تجدد الطبيعة عين ثباتها كما ان قوة
 المادة الاولى عين فعليتها فالطبيعة بما هي ثابتة
 مرتبطة الى الحق تعالى وبما هي متجددة يرتبط اليها تجدد
 المتجددات وحدوث الحوادث فالمحرك بالذات
 ليس الا الطبيعة السارية في العالم الجسماني بأمر الله سبحانه
 بل الوجود الساري في العالم الامكاني بأذن الله
 جل جلاله وما سوى ذلك فانما تحرك بالعرض والتبع
 والسرفه ان الممكن مقتضى ذاته الى موجود قيم مالم
 لا نه في حد ذاته معدوم هالك وفي كل ان الى قضائه
 الذاتي سالك فهو في كل ان معدوم في ذاته موجود بمنزلة
 مقتضى وجوده الجديد بعد وجوده القديم فلا
 يزال الله سبحانه يبدع ويصنع ويخلق على القبر وال
 والنبات ويظهر ابداعه وصنعه وتكوينه على الاسنان
 والسيلان بحسب الحركة والزمان التابعين للطبيعة
 المتغيرين بذاتهما المتجددة بنفسها المتكاملة بالحركات

التي تظهر في المقتولات وصل فالحي سبحانه دفعي الابداع
 والصنع احدي الامر والتكوين والعالم تدرج في الوجود
 متبدل الكون وانما يوجد بامر من فهو الله سبحانه اذ ا
 قضى امره فانما يقول لكن بالاحرف ولا صوت فيكون
 فاذا كان اشرف على العدم من ساعته هلاكه لا يصلح
 وبطلانه الذاتي فقول الله جل جلاله له ثانيا كن فيكون
 ثانيا بهذه الكلمة الثانية وان شئت قلت بتلك
 الكلمة الاولى بعينها لان امر الله واحد وكلمته واحد
 الا انها ثانيا في حق العالم فاذا كان ثانيا اشرف على
 العدم من ساعته فيقول الله عز وجل طه له ثالثا كن فيكون
 ثالثا وهكذا الى ما شاء الله نظيره ذلك ما ورد في
 الحديث ان الله تعالى يخاطب عباده من الاولين والآخرين
 يوم القيامة بمجال حساب علام مخاطبة واحد يسمع منها
 كل واحد قضيت دون غيره ويظن انه المخاطب
 دون غيره لا يشعرك عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ

من حساب الأولين والآخرين في مقدار نصف ساعة
 من ساعات الدنيا **وصل** ولولم يكن العالم الجسماني
 بنفسه ساعيا إلى العدم لانتفت الحركة من العالم
 ويكون كل شيء على حاله من الثبات ولا يكون أيضا محو
 ولا إثبات وقد شهدت الحركات وثبت المحرور
 الإثبات وإن الله سبحانه بالنسبة إلى الأكواف كل يوم
 في شأن مع تعاليه عن تعدد الشان واليوم الوقت
 وأريد به هنا أصغر الأيام وهو الآن فكل مخلوق إما
 في حركة وتغير وتبدل ومزيد وفي كل لحظة في خلق
 جديد وتروى الجبال تحسبها جامدة وهي ثمرة التخلاب
 كلما توجهت إلى العدم بذاتها رجعت إلى الوجود بإذن
 بارئها بأسرع أياب والناس من هذا التجدد في أربابا
 بل هم في لبس من خلق جديد مع أنهم يجدون
 في أنفسهم مزيدا بعد مزيد وذلك لذهاب التجدد
 عن النظر ونشأ به المتجددات في الصور ولأن الله

وهو الذي يمد

بالقوة

بالبقاء لا يمكن منها الفناء فأثوابه مثابها على
 اتصال من غير تخلل انفصال **فصل** قال بعض أهل
 المعرفة أن الله تعالى نفس عن الحقائق الكمالات بنفسه
 ما كانت تجرد من كربة العدم ونفسه عين وجودهم
 الانساني فهو تعالى في كل أن متفكر والممكن متفكر
 والتألك إلى الله بالفكر والذكر وعدم في كل أن وجود
 مثله فله في كل أن طريق إذا لم يصح أن تتفق التخلاب
 من جميع الوجوه والالما امتازت وإذا اختلفت
 اختلفت الاستعدادات وإذا اختلفت الاستعدادات
 اختلفت التجليات وإذا اختلفت التجليات اختلفت
 الطرق إليه والحق بالنسبة إليه كل يوم من شأن الخلق
 بالنسبة إلى قبله في خلق جديد فتشون الحق عين أحوال
 الخلق أقول وهذا معاني أحد قول من قال أن الطرق
 إلى الله بعدد انقاس الخلائق ولعله إلى هذا يشير ما
 ورد في الحديث النبوي في لا يجد نفس الرحمن من جاب

وهو مشهور من أنهم المنسوب
 إلى أهل البيت عليهم السلام
 في قولنا خلقنا الأرض في
 يومين قالوا في وقتها امتداد
 الحق واستعداد في يومين
 فتمت سبع سموات في يومين
 في وقتها امتداد واستعداد

اليمن فان تاويل اليمن باليمن اعنى اقوى الجانيق
الذى هو جانب الروحانيات معروف **فصل**
قال بعض العارفين من علم الانساع الالهى علم انه
لا يتكرر شئ في الوجود وانما وجود الامثال في الصور
يخيل انها اعيان ما مضى وهى امثالها لا اعيانها
ومثل الشئ ما هو عينه فمن الله توجهات دائمة
وكلمات لا تنفذ اشار بالتوجه الى قوله عز وجل
اذا اردناه وبالكلمة كىكن بالمعنى الذى يليق
بجلاله وهذه التوجهات والكلمات هى خزائن
المجود لكل شئ يقبل الوجود قال تعالى وان
شئنا الا عندنا خازينه وما ننزله الا بقدر معلوم
وكلمات الله لا تنفذ ما عندكم تنفذ وما عند الله
باق ويده مبسوطان ينفق كيف يشاء من
خزائن المجود وينابيع الوجود من غير ان تنقص
تفيض بل تزداد وتفيض ويظهر هذا المعنى

في الماء الجارى فانه في كل ان يدخل قطعة منه في
النهر ثم يذهب ويدخل اخرى مع انها يرى حيا
بالشخص ايماء في النار المشتعلة من الدهن
والفتيله فانه في كل ان يدخل منها شئ في تلك
النار به وتصنف بصفه النورية ثم يذهب تلك
الصورة بصيرورة تهواء هكنا شان العالم
باسره فانه يستمد دايما من الخزان الالهية فيفيض
منها ويرجع اليها بحمد الله ما يشاء ويثبت وعند
ام الكتاب ومن هنا عبر الله سبحانه عن الخلوقات
بالكلمات لانها تشبه الكلمات في النشأة ^{لانه}
في عدم القرار والثبات **وصل** وما يؤيد هذا
ان ضوء الشمس اذا وقعت على اليد مثلاً ثم زالت المحاذ
اليدها انعدم الضوء عنها البتة ووقع على شئ اخر
مكثنا ثم اذا احاذته اليد ثانيا عاد اليها الضوء
وظاهر ان هذا الضوء الذى عاد اليها غير الضوء

عالمه من ان يرى شئ من نور
سواء كان من نور الله تعالى
او من نور غيره كمن يرى
نور كبره من نور الله تعالى
سواء كان من نور الله تعالى
او من نور غيره كمن يرى

الذي كان عليها قبل ذلك وان الواقع على شيء آخر
مكانها ايضا غير الذي كان عليها اولا وهذا دليل
على انه يتجدد عليها انا فانا حين استمرار المادة
ايضا فذلك كل ما كان من شيء في شيء **وصل**
فامداد الحق واصل الى العالم في كل نفس وفي التحقيق
الاتم ليس الامر واحد نظره بحسب القوابل ومراعاتها
واستعداداتها اختلافات فالحق لذلك التقدير
والمنعوت المختلف لان الامر في نفسه متعدد او ورو
طار ومتجدد وانما التقدم والتأخر والتجدد والتعاقب
من احوال الممكنات توهم التجدد والطريان كما توهم
التعدد وذلك بحسب تغير الطبيعة وتعاقب الزمان
واستداده وبحسب مقاييس بعضها الى بعض بالنسبة
الى من يتعالى عن الوقوع في التغير لذا قيل في قوله تعالى
كل يوم هو في شان انما شئون يبدلها لا شئ يتبدلها
والا لم يجمع مع قوله صلى الله عليه واله جف القلم

بما هو كان فظهر الشئون انما هو في اجزاء الزمان
وبالنسبة الى العالم وجفاف القلم فيما وراء الزمان وبما
لاضافة الى الحق جل وعز في القدم وتحصن الزمان
بوجوداتها في اوقاتها المعينة الجبرية انما هو لتحصن
استعداداتها بها وتوقف قابلياتها عليها كما كانت
صور الادمي من الموجودات عن بلوغه الى رتبة الاثر
انما هو لقصور قابليته عن القبول الاتم ونقصان ذلك
عن الوجود الاقوم وذلك لان الموجودات درجات
بعضها فوق بعض فلا يتقدم متقدم اللاحق ولا يتأخر
متأخر اللاحق لا يمكن ان يكون الا كذلك لان ذاته تقتضي
ذلك واستحقاقه بوجوب ان يكون هنالك قال تعالى
الباقر عليه السلام ان الله اعلم العلم انما غصبت عليه
يقبل منه رضاه وانما يمنع من لم يقبل منه عطاه وانما
يضل من لم يقبل منه هدها الحديث اصل ان من الموجودات
امور الهية روحانية تسمى تعاليم الامر وذلك كالعقل

الذي خلق ولا من نور الباري جل ذكره والنفس التي
 خلقت من نور العقل والهيولى الاولى التي هي ظل النفس
 وفيها الصور وامور طبيعية جمانية تسمى بعالم الخلق
 كالسموات والارضين وما فيها من الاجسام قال
 عز وجل الاله الخالق والامر اشارة الى العالمين اما
 الروحانيات فحدوثها دفعة واحدة منتظمة بلا زلزلة
 ولا مكان ولا هيولى في اوقات كيان بل بقوله كن فكان
 كما قال سبحانه وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وهو
 ومثال ذلك حدوث البرق واشراق نور الشمس في الهواء
 واحضارة الابصار ورؤية الاشياء دفعة واحدة بلا زلزلة
 واما الجحانيات فانما احدثت وخلقت على التدريج
 مع الاوان وحمر الدهور والازمان ومدى حدوثها
 وبقاؤها واحدة وذلك لان حدوث هيولى الكل
 اعنى الجسم المطلق المستحق للماء الذي هو اول المخلوقات
 الجسمانية الزمانية منطبق على الحركة والزمان ومنها

منها

وقال عز وجل وما
 امرنا الا واحدة
 كلمح بالبصر
 ص

وفيها

وفيها وبها خلق ساير الاكوان ذوات الزمان والمكان
 وقد اتي عليه وهو ملوئيل الى ان تمحض وتميز اللطيف منها
 من الكثيف والى ان قبل الاشكال الفلكية الكبرية الشفا
 وتركب بعضها جوف بعض الى ان استدارت اجرام
 الكواكب النيرة وبكرت مراكزها والى ان تميزت الاركان
 الاربعه وترتبت مراتبها وانتظم قال الله سبحانه خلق
 السموات والارض في ستة ايام وقال وان يوما عند
 ربك كالالف سنة مما تعدون الا ترى الى جسد الانسان
 الذي يخلق من دم الطمث والمني في الرحم كيف تمحض وتميز
 وبصر بعض عظاما صلبة وبعض لحما احمر وبعض شحما
 دسما اصفر وبعض عروفا مجوفة الى غير ذلك في مدة معلومة
 واجل مسمى كذا لك اجزاء تمام عالم الخلق فمن عجز فهمه
 عن تصور كيفية تكوين الجسد عن دم الطمث فمن
 تصور كيفية تركيب الافلاك والارضين ابعدها
 اجمل قال الله تعالى خلق السموات والارض اكبر من خلق

الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون **اصل** ولنعلم ان
الأركان الأربعة مقدمة الوجود على مولداتها بالأمم
والشهور والسنين والأفلاك مقدمة الوجود على الآلات
بالأزمان والأدوار والفرقات وعالم الأرواح مقدم
الوجود على عالم الأفلاك بالدهور الطوال التي لا تحصى
والبارى سبحانه مقدم الوجود على الكل كقدم الواجب
على جميع العدد من غير زفات ولا مدد **وصل**
روى أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى في كتاب
الخطب لاير المومنين عليه السلام ان رجلا قال لاير
المومنين عليه السلام في حديث طويل كم مقدار ما البت
الله عرشه على الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء
فقال لا تحسن ان تحب قال نعم قال لعلك لا تحسن
قال بلى انى لأحسن ان احب قال على عليه السلام
افرايت لو كان صبيب خردل في الارض حتى
سد الهواء وما بين الارض والسماء ثم اذن لمثلت

على ضعفك ان تنقله حبة حبة من مقدار المشرق
الى المغرب ثم تد في عرك واعطيت القوم على ذلك حتى
تنقله واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء عدد عوام
ما البت عرشه على الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء
وانما وصفت لك بعض عشر عشر العشر من جزء من مائة
الف جزء واستغفر الله من الغليل من التحديد وروى
الحديث ايضا الحافظ رجب البوسرى الحلى رحمه الله في كتابه
المسمى بتمتاروق لا نور وروى الشيخ المفيد طاب ثراه
في كتاب الامالى عن جابر بن يزيد انه قال سالت ابا جعفر
محمد بن على الباقر عليهما السلام عن قول الله عز وجل
افعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد
قال يا جابرنا ويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى
الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار
النار جدد الله تعالى عالما غير هذا العالم وجدد خلقا
من غير تحول ولا اناث يعبدونه ويوحّدونه وخلق لهم

ارض غير هذه الارض تحملهم وسما غير هذا السماء تطلم
لعلك ترى ان الله عز وجل افا خلق هذا العالم الواحد
وترى ان الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد
خلق الله تعالى الف الف عالم والف الف ادم انت في اواخر
تلك العوالم واولئك الامميين ولعل صدر الحديث
اشارة الى عالم المثال التابع لهذا العالم لقوله عليه السلام
من غير حول ولا اناث وقوله ارض غير هذه الارض وسما
غير هذه السماء واما ذيله فاما اشارة الى القرون السالفة
والام الماخضية واما اشارة الى عالم المثال السابق على هذا
العالم وتوابعه في قوله سبحانه في الحديث الا في ولم اخلق
من الطين هين واما ما ويل الخلق الجديد بالمثال فلا
ينافي ما بيننا وبينه بالشؤون لان القرآن ذورج
من جهة التأويل وكل وجه من حسن جميل وروى في
هذا الحديث ايضا الشيخ الفقيه الصدوق محمد بن علي
بن بابويه القمي رحمه الله في الخصال من قوله لعلك ترى

الى الله

الى اخره وروى عنه ايضا انه روى في كتاب الامالى
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان موسى عليه السلام
سال ربه عز وجل ان يعرف به الدنيا منذ كره
خلقت فاوحى الله تعالى اليه اني عن غوامض
علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى
خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عام عشر مرات
وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها
فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا على
مثال البقر يا يكون رزقي ويعبدون غيري خمسين
الف عام ثم اماتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا
خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فكلت عمارتها
خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحر الفلك البحر خمسين
الف عام لا شيء يجا من الدنيا يشرب منها ثم
خلقت دابة وسلطتها على لك البحر فشره بنفس
واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من

البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها
فقتلها فكنيت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت
في عمارتها فكنيت خمسين الف عام ثم جعلت الدنيا
كلها اجام القصب فخلقت السلاحف وسلطتها
عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكتها في ساعة
واحدة فكنيت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت
في عمارتها فكنيت عام خمسين الف عام ثم خلقت
ثلثين الف ادم ومن ادم ثلثون الف سنة
فاقنيتهم كلهم بقضائي وقدرتي ثم خلقت فيها الف
مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة مائة
الف قصر من الذهب الاحمر فلات المدن خرد لا
الى ان سد عند الهواء والخردل يومئذ الذين الشهد
واحل من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا وحيا
اعشى وجعلت طعامة في كل سنة حبة من الخردل
فاكلها حتى فئت ثم خربتها فكنيت خرابا خمسين الف

18
ثم بدأت في عمارتها فكنيت عام خمسين الف عام ثم خلقت
فيها اباك ادم ميدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق
من الطين عين واخرجت من صلب محمد النبي صلى الله عليه
والده وروى هذا الحديث ايضا صاحب كتاب جامع الاخبار
في كتابه وتحت باب في الفاظ هذه الاخبار معاني من الاسرار
وعوامض واعوار لا تمتد الى رموزها ولا يكتم ان يغش
على كبرها وليس لنا منها الا الاعتراف بالعجز والقصور
ما فهم من ظاهرها من طول امتداد مدد الازمنة والذوق
من جهة البدو للعالم وكثرة اعداد ادم وبني ادم في هذا
الذي حققناه في معنى حدوث العالم هو الذي طبق عليه
في العلم من الحكماء والعارفين ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين
كما يظهر من تتبع كلمات اساطين الحكماء وشيوخ المعرفة
من المتقدمين والمتأخرين وقد اورد صاحب كتاب الملل
والنحل في كتابه من كلمات الاولين في هذا الباب ما غلبته
لاولى الالباب واما ما في كلام اهل المعرفة من ذلك

نظما ونشرا فواكثر من ان يحصى ولنحتم الكلام جامدين
 لله مصلين على اهل العصمة فقد كمل لبنا القول ^{بمقتضى}
 الحروف وتم الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم

• • • • •

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العليم الحكيم الذي لا يعزب عن علمه شئ
ذرة في السموات ولا في الأرض والصلوة على محمد
وأهل بيته الذين هم ذرية بعضها من بعض **الم بعد**
فيقول الفقير إلى ربّه المهين محمد بن مرتضى المدعو
بمحسن طهر الله سيرته ونور بصيرته هذا الباب
القول في الإشارة إلى كيفية علم الله سبحانه بالاشياء
كلياتها وجزئياتها معقولاتها ومحسوساتها بحيث
لا يشك في وحدته وبساطته ولا يقصر عن خبره واحاطته
على الوجه الذي يوافق اصول الحكمة وطابق القواعد
الدينية ولا تنال احدى المناقشات ولا تطول عليه
السنة المواخذات كتبت بالتماس لدى الموفق لله

الملقب بعلم الهدى زاده الله في الفهم وصفى عقله عن
شوائب الهم فانها اغضت السبيل الحكيم مدلولاً وادقاً
ورديلاً واغرها من الاو او غيرها سبلاً حتى ان قوماً
من البارعين في الحكمة زلت فيها اقدامهم وقصرت عن
بلوغ ذرئها افهامهم وانما التماسد من الله في الوصول
وبين ذلك في فصول **اصل** اعلم ان العالمية المعلقة
هنا عين الفاعلية والمفعولية او اثنان لها لان العلم
عبارة عن حصول المعلوم للعالم وليست الفاعلية انما
الاحصول للمفعول للفاعل وتحصيل الفاعل للمفعول
فانك اذا تصورت صورة في نفسك فحين تصورت
اياها عين حصولها لك وعين علمك بها وتصورت
اياها ليس الا انشاؤك لها في ذاتك وابدائك اياها مع
انك لست مستقلاً في هذا الانشاء ولا بداء بل انت محل
لها وانما نفيس عليك مما فوقك حين حصول شرائطها
فيك واستعدادك لها فلو كان الانشاء منك بالاستقلال

لكان اولى بان يكون علمك بها فذا تلك من حيث
 مع قطع النظر عن صورت تلك الصورة مستقلة عن الصورة
 والصورة ومن حيث صورتها تلك الصورة لا تنفك عنها
اصل قد ثبت ان الله سبحانه قديم بذاته متفرد بالارلية
 كان الله ولم يكن معه شيء ثم الله اوجدا لاشياء جميعا بذاته
 بحيث لا يخرج شيء منها عن ابداء وتكوينه وان كان بعضها
 عقب بعض بترتيب سببي ومسبق على آخر لا تفدح كثرتها
 وتركيباتها الحاصلة بعد الذات الاحدية في وحدة الحققة
 وبساطته الحقيقية والله سبحانه يعلم ذاته بذاته في مرتبة
 ذاته لحصول ذاته بذاته لذاته في مرتبة ذاته وثبت العلم
 التام بالفاعل بما هو فاعل لا ينفك عن العلم بالمفعول
 الا يعلم من خلق وقد ثبت ان صفاته عز وجل
 عين ذاته بحسب الوجود وان كانت غيرها بحسب المفهوم
 بمعنى ان ذاته بذاته وجود وعلم وقدرة وارادة وحياة
 كما انه موجود وعليم وقدير ورؤيد وحى ترتب على الذات

ما ترتب على الصفات من الآثار من دون معنى زايد
 قائم بذاته فكما ان علمه بذاته عين ذاته بمعنى انه لا يحتاج
 في علمه بذاته الى شيء غير ذاته فعلمه بما يفعل ذاته ايضاً
 عين ذاته بهذا المعنى وان كان بعد ذاته وبعد علمه
 بذاته باعتبار المرتبة وفي مرتبة الاعتبار حيث انه
 لا بد في ذلك من اعتبار المفعول المتأخر عن مرتبة الذات
 وذلك لان فاعليته ليست الا بذاته فلا تغاير بين
 ذاته وعلمه بذاته لا بالذات ولا بالاعتبار ولا بين
 علمه بذاته وعلمه بما يفعل ذاته بالذات وان تغاير
 بالاعتبار **اصل** علمه سبحانه بالاشياء صفة نفسه الزلية
 كما ان علمه بذاته صفة نفسه الزلية فعلمه تعالى بنفسه
 وعلمه بخلقه واحد غير منقسم ولا متعدد لكنه يعلم نفسه
 بما هو له ويعلم خلقه بما هم عليه وليس ان معلوماته
 اعطته العلم من نفسها كما ظن والالزام ان يكون مستفيدا
 من غيره تعالى عن ذلك بل انها ما تعينت في علمه الا بما

علمها عليه لا بما اقتضته ذواتها ثم اقتضت ذواتها بعد
ذلك من نفسها امورا هي عين ما علمها عليه اولاً فحكم
لها تانيا وما حكم الابعاد علمه **وصل** قد ظهر من هذه الاسرار
ان الاشياء كلها حصولها لذاته سبحانه بعد مرتبة علمه
بذاته بعدية بالذات والرتبة من غير لزوم كثرة في ذاته
سبب تكثرها لوقوعها على الترتيب الذي يجمع الكثرة
في وحدان كما اشار اليه ابو نصر الفارابي في رس من بقوله
واجب الوجود مبدأ كل فيض وهو ظاهر على انه بذاته
فله الكل من حيث لا كثرة فيه فهو من حيث هو ظاهر
سأل الكل من ذاته فعلمه بالكل بعد ذاته وعلمه بذاته
ويحد الكل بالنسبة الى انه فهو الكل في وحد **وصل**
الآن فلنفتش ونفحص هل ذلك الحصول هو بعينه
هذا الوجود المشاهد من العالم ام هو حصول اخر غير هذا
مقدم على هذا وهذا انما يشاهده ويتوسطه شيئا فشيئا
فقول ان العارفين بالامر على ما هو عليه يشهدون عيان

لا يشكون في ان هذا هو ذاك من وجه وانما غير ذاك
من وجه اخر وذلك لانهم يعلمون ان حصول الاشياء
لله سبحانه وتحققها عنده وحضورها لديه ليس على نحو
حصولها لنا وتحققها عندنا وحضورها لدينا كيف
وحصولها لله عز وجل حصول لها علمها وموجودها وشيئا
ومحدتها ولين هو محيط بها وبشاهدتها على ما هي عليه
وحصولها لنا حصول لمن لم يفعلها ولم يحيط بها لم
يشاهدتها على ما هي عليه فللاشياء وجهان وجه الى
الحق سبحانه وهي من هذا الوجه حاصل له تحقق عنه
حاضريه في الازل حصولا جليا وحدانيا غير متكرر ولا
متغير باق وبالجمله على ما يناسب انه عز وجل وصفه
وافعاله ووجه اخر الينا وهي من هذا الوجه لم تحصل
ولم تحقق ولم توجد الا فيما لا يزال وجودا منفردا
متكثرا متغيرا نافذا وبالجمله على ما يناسب ذواتنا فالتق
واحد والوجه اثنان واليه اشر بقوله عز وجل عند

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

يفقد وما عند الله باق ويقول له سبحانه كل شيء هالِكٌ
ووجهه حقيقة التي منه قدرته ولما كان الله سبحانه
محيطاً بنا وهو معنا إنما كنا بل هو أقرب إلينا منا فهو
يشاهد الأشياء بهذا الوجه الذي تشاهدها بعينه
ايضاً بعين مشاهدتنا إياها فاذن لا يرغب عن علمه
منقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا اصغر من
ذلك ولا أكبر لا في كتاب مبین **وصل** فمناط علمه سبحانه
بالأشياء ليس إلا ذواتها الموجودة في الأعيان لا صور
أخرى غيرها فائمة بذواتها أو بذوات عز وجل وبالجملة
العقلية أو صوراً تابعة غير موجودة ولا معدومة أو غير
ذلك كما ظن كلاً منها طائفة وكان عز وجل لا يحتاج
في إيجاد الأشياء إلى أصل ومثال بوجدتها منها وعل
طبعها بل هو المبدع إياها لا من شيء كذلك لا يحتاج
علمه إلى صور أخرى غيرها يعلمها بها ونحن إنما نحس
في أدراكنا البعض الأشياء إلى حصول صورها في ذواتنا

لغيبها

لغيبها عنا وانفسا لها منا ومع ذلك فلا نفعل تلك
الأشياء إلا بالعرض وليس معلوماً بالذات لا الصور التي
في ذواتنا وأما هو الله سبحانه فلا يغيب عنه شيء لأنه عالم
لكل شيء فاهرق كل شيء رقيب على كل شيء وفعله
وعلمه فعله بفعله معلوماً ويعلمه بفعله وعلمه بصره
علمه ولو كان علمه بالأشياء بالصور لما كان وجودها
الغيبية معلومة له إلا بالعرض مع أنه تعالى فاعل لها
بوجودها الغيبية والعلم بالفاعل يستلزم العلم
بمفعوله على النحو الذي هو مفعول لا على نحو آخر **وصل**
أن قيل اليس مدار العلم عند أهل العلم على التبريد بالماء
فكيف تصير الأشخاص المجنانية معلومة بانفسها لا بصورها
المنترعة عن موادها قلنا ذلك إنما يكون في الأشياء التي
لم يتحقق للعالم بالامانة إليها علاقة إيجادية وتسلط
فاعلى فري وإشراق فوري من غير احتجاب كما أشار إليه
بعضهم بقوله إن الشيء للمادى والزمانى بالذات المبتدأ

غير مادي ولا زمني يعني بارتفاع اثر المادة واثار الزمان
عنه وهو الخفاء والغيبه **وحصل** فقد ثبت وتبين ان الله
سبحانه عالم بالموجودات كلها في الازل على ما هي عليه فيها
لا يزال علما ثابتا لا يتغير بتغير المعلوم ولا يتفاوت
بحدوث وجودات الاشياء فيها لا يزال بعد فقدائها
في الازل على ما هي عليه عندنا وذلك لانه لا ساق في فقدائها
في الازل على ما هي عليه عندنا علمه جل وعزها في الازل
على ما هي عليه عندنا لانه انما يعلمها في الازل بوجودها
عنده وبحسب احوالها الثابتة لها في نفس الامر ومن حيلة
احوالها الثابتة لها في نفس الامر انما بوجودها التي عند
انفسها فيما لا يزال دون ان تكون في الازل وذلك
لا حاطة جل وعزها في الازل بما لا يزال وما فيه كاطة
بالازل وما فيه فانه تعالى محيط بجميع الارضه ولا يمكنه
وما فيها من الزمانات والمكانات كما انه محيط بما
خرج عنها فان قلت انها لم تكن موجودة في الازل

فان

فكيف احاط بها في الازل قلت انها وان لم تكن موجودة
في الازل لانفسها وبقياس بعضها الى بعض على ان يكون
الازل طرفا لوجودها كذلك الا انها موجودة فيه سبحانه
وجود اجمعيا وحديا غير متغير يعني ان وجوداتها لا
الحادثه ثابتة لله سبحانه في الازل كذلك وهذا كما ان
الموجودات الذهنيه موجودة في الخارج اذا اقيمت بقيامها
بالذهن واذا المطلق من هذا القيد فلا وجود لها الا في
الذهن فالازل يسع القديم والحادث والافضل وما
وما خرج عنها وليس الازل كالزمان واخره محصورا
مضيقا يغيب بعضه عن بعض ويقدم جزؤه على اخره
فان الحصر والضيق والغيبه من خواص الزمان والمكان
وما يتعلق بها والازل عيان عن اللزمان السابق على
الزمان سبقا غير ماني وليس بين الله سبحانه وبين العالم
بعد فقد لانه ان كان موجودا يكون من العالم والالم يكن
شيئا ولا يثبت احداهما الى الاخر من حيث الزمان بتفصيله ولا

لجنت الازل في الازل
ان الاشياء في الازل كالاشياء في الزمان
والاشياء في الازل كاشياء في الزمان
من ذلك
سبحانه

بعدية ولا معينة لا متناه الزمان عن الحق وعن ابتداء العالم
 فنقط السؤال يعني عن العالم كما هو ساقط عن وجود الحق
 لأن متى سؤال عن الزمان ولا زمان قبل العالم فليس لا
 وجود تحت حال ليس من العدم وهو وجود الحق وجود
 من العدم وهو وجود العالم فالعالم حادث في غير زمان
 انما تقصير فهم ذلك على الأكثرين لقومهم الأول جزء من
 الزمان تقدم سائر الأجزاء وان لم يعموه بالزمان فانهم
 اثبتوا له معناه وقوموا ان الله سبحانه فيه لا موجود
 سواه ثم اخذوا وجد الأشياء شيئا قريبا في أجزاء اخره هذا
 قومه باطل وامر محال فان الله جل وعز ليس في زمان ولا في
 مكان بل هو محيط بها وبما فيها وما معها وما تقدمها
 وتحقيق ذلك يقتضي غطا اخر من الكلام لا يسهل العقول
 المشبهة بالاهام ولتشر الى لغة من لم يكن كان اهلا **جمل**
 ان نسبة ذاته سبحانه الى المخلوقات عتق ان تختلف بالجهة
 واللامعية ولا فيكون بالفعل مع بعض وبالفق مع **أخر**

قوله
 ثم اخذوا وجد الأشياء شيئا قريبا في أجزاء اخره هذا
 قومه باطل وامر محال فان الله جل وعز ليس في زمان ولا في
 مكان بل هو محيط بها وبما فيها وما معها وما تقدمها

فوقه

فتركب ذاته من جتى فعل وقوم وتغير صفاته
 حب تغير المتحدات المتعاقبات تعالى عن ذلك
 بل نسبة ذاته التي هي فعلية صرفة وغناء محض من
 جميع الوجوه الى الجميع وان كان من الحوادث الزمان
 نسبة واحدة ومعيرة قومية بانه غير مانية ولا مشيرة
 اصلا والكل بغائه بقدر استعداداته مستغنيات
 كل في محله وقفه وعلى حسب طاقته وانما فقرها وقفا
 ونقصها بالقياس الى ذاتها وقوايل ذاتها وليس
 امكان وقوع البتة فالمكان والمكانيات باسرها
 بالنسبة الى الله تعالى كنقطة واحدة في معية الوجود و
 الصفات مطويات بعينه والزمان والزمانيات
 بازالها وبادها كان واحد عند في ذلك خفي القلم
 بما هو كائن ما من نسبة كائنة الا وهي كائنة والموجود
 كلها شهادياتها وغيبياتها الموجود واحد في الغضا
 عنه ما خلقكم ولا بعنكم الا كنفس واحدة وانما القفا

والناظر والمجهد والقصور والغيبة في هذه
كلها بقياس بعضها إلى بعض في مدارك المحسوسين
في مطروق الزمان المحسوسين في سجون المكان لا
وان كان هذا لما تستغربه الأوهام ويشترعها
الأفهام واما قوله عز وجل كل يوم هود في شأن فهو كما قال
بعض أهل العلم انها شئون يبدى بها الاشئون يفتد بها
فليقتصر **وصل** ولعل من لم يفهم بعض هذه المعاني
يضطرب فيصول ويرجع فيقول كيف يكون وجود
الحادث في الازل ام كيف يكون المتغير في نفسه ثابتا
عند ربه ام كيف يكون الامر المتكثر المنفرد وحدا نيا
جميعا ام كيف يكون الامر الممتد اعني الزمان واقعا
في غير الممتد اعني اللازمان مع التقابل الطاهر
بين هذه الامور فلفقت له بمثال حسى كبرى سورة
استبعاده فان مثل هذا المعترض لم يتجاوز بعد
درجة الحس المحسوس فليأخذ من امتداد الجبل او شئ

مختلف الاجزاء في اللون ثم ليمر في مجازاة غلة او
نحوها مما يضيق حرقه عن الاحاطة بجميع ذلك
الامتداد فيكون تلك الألوان المختلفة متعاقبة
في الحضور لديها تظهر لها شيئا فشيئا واحدا بعد آخر
لضيق نظرها ومساوية في الحضور لديها براهها كلها
دفعة واحدة لفق احاطة نظره وسعة حرقه
وفوق كل ذي علم عليم **وصل** فهو سبحانه ادراك الاشياء
جميعا في الازل ادراكا تاما واحاطة بها احاطة كاملة
فهو عالم فينبه بان اي حادث يوجد في اي زمان من الازمنة
ولم يكون منه وبين الحادث الذي بعده او قبله
من المدة ولا يحكم بالعدم على شئ من ذلك بل يدل ما
تحكم بان الماضي ليس موجودا في الحال يحكم هو بان كل
موجود في زمان معين لا يكون موجودا في غير ذلك الزمان
من الازمنة التي تكون قبله او بعده وهو عالم بان كل شخص
في اي جزء يوجد من المكان واي نسبة يكون منه وبين

ما عداه ما يقع في جميع جهاته ولم الأبعاد بينهما على
المطابق للحكم ولا يحكم على شيء بأنه موجود الآن أو بعد
أو موجود هناك أو معدوم أو حاضر أو غائب لا زبجنا
ليس بزمانى ولا مكانى بل هو بكل شيء محيط أزلا وأبدا يعلم
ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء
وصل من عرف ما حققناه عرف معنى ما ورد عن أهل
البيت صلوات الله عليهم في هذا الباب من الروايات
أهل المؤمنين صلوات الله عليهم يسبق له حال حاله
أو لا قبل أن يكون آخر أو يكون ظاهرا قبل أن يكون
وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم
يزدد كونها علما عليها قبل أن يكونها كعلمه بمعد
كونها وقوله عليه السلام علمه بالأموات الماضين
كعلمه بالأحياء الباقين وعلمه بما في السموات العل
كعلمه بما في الأرضين السفلى وقوله الباقر عليه السلام
كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعله به

قبل كونه كعلمه به بعد كونه وقوله عليه السلام لا كان
خلوا من الملك قبل انشاءه ولا يكون من خلوا بعد خبائه
وقوله الصادق عليه السلام لم يزل الله جل وعز ربنا
والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر
ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء
وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر
على المبصر والقدرة على المقدور وقوله الكاظم عليه السلام لم يزل
الله تعالى عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء
بعد ما خلق الاشياء وقوله الرضا عليه السلام لم يزل الله
أدلا مربوب حقيقة لا لجهة اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا يعلم
ومعنى الخالق ولا مخلوق وناويل السمع ولا مسموع والسمع
خلق استحق معنى الخالق ولا باحداث البرايا استفاد
البرايه كيف ولا تغنيه مد ولا تدنيه قد ولا يحجب عمل ولا
مضى ولا يشمله حين ولا يقارن مع هذا ما اردنا ابراه في هذا
الخصم هو لباب الكلام في هذا العام للموسطين من ذك

الأفهام ومن أراد الزيادة عليه واعلم من فليطلبه
من كتابنا الموسوم بعين اليقين فإن فيه
أسرار لا يحتملها إلا كثرة ولا يثبتها
إلا المطهرون والمحمد لله

رب العالمين والصلوة

على محمد وآله

الطاهرين

هـ

129

۱۲۹
فهرست العلوم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **اما بعد**
فهذه رسالة في فروع العلوم الدينية والدنيوية العقلية
منها والنقلية الاصولية منها والفروعية مع الاشياء
الى النافع منها والضرار وما ليس منها نافع ولا ضار
التي تكون تبصرة للراغبين في تحصيل الكمالات
الانسانية وتذكير للمقبولين على اقتناء الفضائل
الانسانية وليكون دليل لهم على اغراضهم وسبل
الى زالة امراضهم وهداية الى مطلوبهم وارادة لحجبهم
فان رغبة النفوس الى العلوم المختلفة وفنون
الاداب كشهوة الاجسام في الاطعمة المشتهية والنوا
الشراب ومن العلم ما هو بمنزلة الغذاء ومنه ما هو

نور

منزلة الدواء ومنه ما هو بمنزلة المرض فلا بد لمريد كل علم
ان يعرف اولاً الغرض وفضيلة العلم لا يتحقق على
اولى الابواب والكتاب المنهجيان بالبحث عليه
والارشاد اليه قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
ما اتخذ الا اهل انهم على الهدى لمن استدلوا به
وقيمة الزمان كان بحسبهم والجاهلون لاهل العلم
نعم يعلم ولا ينبغي له بدلالة فاناس موقفي اهل العلم
والتوفيق من الله سبحانه في كل باب وهو يهدي من يشاء
الى الخير والصلوات ولنورد ما يريد اياه في سبيلها
الباب الاول في تقيم العلوم بالقسم الاول
الى ثلثة فنون وذكرها في تلك الفنون والاشارة الى
عدد اقسام كل منها والتحريف الذي تطرق اليها العلم
ان العلوم كلها تنقسم بالقسم الاول الى الادبيات
الوضعية التي وضع اكثرها لطلب المعاش وصلاح
الحياة الاخرية والصلاح في المال والالفلسفة

الدنيوية في الحال والاشياء
التي تترك لطلب النجاة في
الحياة

التي أخرجت لتكامل النفوس المستعدة للكمال ^{وغير يقينية}
 الأخيرين يعتبر بالحكمة قال الله سبحانه ومن يؤت الحكمة
 فقد أوتي خيرا كثيرا وقال عز وجل بعد ذكر جملة
 من الأخلاق الحسنة ذلك مما أوحى إليك ربك من
 الحكمة وقال تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقال
 عز وجل ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
 الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إلى غير ذلك
 والشرعيات إذا استكملت واستعملت لوجهها
 خالصة لوجه الله جل وعز بلغ بضاجها إلى
 أن تستغنى عن الفلسفيات بل يربو على الفيلسوف
 ويزيد إلا أن لأصول الفلسفيات أن طلبت كما
 هو حقها وحصلت على وجهها أعانة على ذلك
 المزيد كما أن للآدابيات أعانة على تحصيل أصول
 الشرعيات بالتأييد والتشديد ^{وحتى تحصيل}
 أن تكون بعد أحكام الشرعيات وأخلاص النية

وتهدب السرعن الأمراض النفسية والأفانها
 أكبر من نفعها وربما تودي إلى الكفر والزندقة ومن
 ثم ورد النهي عنها من أهل المعرفة وبلحق بالآداب
 المحاوريات وهي التي يتفكك بها في المحافل المجالسا
 لا يضر جهله ولا ينفع علمه إلا ما اتخذ منها عبزا ^{وأنه}
 ولا شراك ما بينها وبين الآدابيات الحقائقها بها
 وجعلناها قافا واحدا ومجموعهما ستة وعشرون ^{علما}
 والشرعيات أربعة وسبعون والفلسفيات مائة
 والمجموع مائتان وقد نظرت في الشرعيات
 والفلسفيات بدع وتحريفات حتى خفي كثير منها
 تحت أغشية الجملات وحجب التلبسات وتعتبر ^{التمييز}
 بين العلم والجهل وضل في طلب العلم أقوام وأهل
 في بداء غوايتهم وخطوا في طغياء عمايتهم ^{صنوا}
 بذلك كثير من الناس وبحسب أنهم مهتدون
 وذلك لأنهم لم يخلصوا نيتهم لله عز وجل فطلبه

وانما ارادوا بتحصيله الدنيا الفانية والحطام
 العاجل فخذلهم الله ولم يبال سبحانه بما يوادهم
 والعلم يصلح لان يكتب به الدنيا كما يصلح لان
 يكتب به العقب الا ان من اراد به الدنيا فخطه
 منه وليس له في الاخرة من خلاق ولا سيما علم الاخرة
 فانه ينبغي صاحبه اذا اراد به الدنيا وخرت صفته
 عند باع اخرته بدنياء وحرّم من شهوة مولاه بل
 الحزم كل الحزم ان يستعان بعلم الدنيا ايضا على
 الاخرة فضلا عن علم الاخرة وقد ورد الاستعاذة
 من علم لا ينفع واني نفع في الفاني ولنشر الان الى العلم
 النافع وقونه **الباب الثاني** في الاشارة الى العلم
 النافع وقونه اعلم ان العلم النافع هو علم الاخرة
 او ما يستعان به على علم الاخرة وعلم الاخرة ما يكون
 شواهد وايات لمعرفة الله جل وعز ولا تكلمه وكلمته
 رسوله واليوم الآخر او فرائض عادلة في حوائج الاولين

يكتب مكارم الاخلاق ويحجب بهامسا وبها النجاسات
 الباطن والظاهر او سنا واذا با يتوسل بها وبها
 المجاهد الى تيسير الانتفاع بتلك الفرائض والشواهد
 وعسى ان يكون الاشارة الى هذه الثلاثة ما ورد في
 الحديث النبوي فيما روينا عن مولانا الكاظم عليه السلام
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله المسجد فاد
 جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة
 فقال وما العلامة فقالوا اعلم الناس بانساب العرب
 ووقائعها وايام الجاهلية والاشعار والعربية قال
 فقال النبي صلى الله عليه واله ذلك علم لا ينفع من
 جملة ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه واله
 انما العلم ثلاثة اية محكمة او فريضة عادلة او
 قايمة وما خلا هن فهو فضل وروينا عن مولانا
 الصادق عليه السلام انه قال وجدت علم المشايخ
 كله في اربع اوطا ان تعرف ربك والثاني ان تعرف

ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرب
 ان تعرف ما يخرجك من دينك وبيان هذا الحق
 ان الغاية في العلم اما مجرد العلم او العمل بموجبه
 والاول اما متعلق باحوال المبدء او المعاد والثاني
 المطلوب فيه اما اقتناء فضيلة او اجتناب رذيلة
 هذه اربعة اقسام فقوله عليه السلام ان تعرف
 ربك اشارة الى القسم الاول ويندرج فيه معرفة
 ذات الله ووصائите ومعرفة صفاته العليا
 واسماؤه الحسنى ومعرفة آثاره وافعاله وقضائه
 وقدره وعدله وحكمته وقوله عليه السلام ما صنع
 بك اشارة الى معرفة النفس وحوالها ومقاماتها
 ومعرفة ما تعود اليه وتفتش منه وكيفيه نشو
 الاخر من الدنيا ومعرفة الموت والبعث والقرآن
 والحساب الميزان والثواب والعقاب والحجة
 والشارفان جميع هذه الامور مما صنع الله

تو

بالنفس الانسانية وفيها ومنها وليس شيء منها خارجا
 عن ذات النفس وقوله ما اراد منك اشارة الى معرفة
 الفضائل المتساببة ليمكن اكتسابها وهي الاخلاق الحسنة
 والمملكات الحميدة التي هي من جنود العقل كالعلم
 والكرم والعفة والصبر والشكر والتوكل والرضا
 وما يجري مجراها ويندرج فيها العلم بالاوامر وما
 يتعلق بها من المعاملات التي يوفق بها وقوله عليه السلام
 ما يخرجك من دينك اشارة الى معرفة الرذائل المتساببة
 ليمكن اجتنابها وهي الاخلاق السيئة والمملكات المذمومة
 التي هي من جنود الجهل كاعدام ملك الفضائل ورضا
 ويندرج فيها العلم بالنواهي وما يتعلق بها من
 المعاملات التي ينتهي عنها والقصاص الاوان
 هذه الاربعة سدرجان في الاول من الشئ المذكور
 في الخبر السابق والاخران بسمان الاخرين بالخبر
 متوافقان ولعل الى هذه الثلاثة ايضا وقعت

يتشبهان

الاشارة في الحديث المشهور العلم علان علم الاديان
 وعلم الابدان فان علم الاديان هو الاعتقادات
 وعلم الابدان هو العمليات بسمها **الباب الثالث**
 في تقسيم العلوم الادبية والمحاورية الى ستة وعشرين
 علما وهذه هي علم المحاور علم المعاملة علم
 الحساب علم قراءة الخط علم كتابة الخط علم اللغة
 علم الاشتقاق علم الصرف علم النحو علم المعاني علم
 البيان علم البديع علم العروض بفتح العين بمعنى
 الاوزان والبحور علم القوافي علم انشاء الشعر علم
 الدواوين وهو معرفة الاشعار والمدون علم الامثال
 وهو معرفة الاقوال السائرة في القبائل علم الانثاء
 علم الاستنباء وهو معرفة القوانين التي بها مضبط
 مداخل الاموال ومخارجها علم التواريخ علم البيان
 علم مقالات اهل العالم علم الغزوات علم الوقائع
 علم الانساب علم الاجاحي وهو معرفة الالغاز والتعبي

مقدم

بمقدم الحاء على الجيم جمع الاحجية يقال كلمة محجة على الخلف
 لفظها معناها **الباب الرابع** في تقسيم العلوم الشرعية
 الى اربعة وسبعين علما اعلم ان العلوم الشرعية هي
 الحكمة النبوية الموروثة من الآخرين وتنقسم بالقيمة
 الاولى الى قسمين علم الكتاب علم السنة واصولها احد
 وثلاثون علما وهذا قسمها علم التنزيل علم التاويل
 علم اسباب النزول علم الفداء علم التجويد علم
 اعجاز القرآن علم التاميم والمنسوخ علم المحكم
 والمنشأه علم الخاص والعام علم المبين والمبهم
 علم المنقطع والمعطوف علم الحلال والحرام علم
 القرائن علم الاحكام علم الغرام والرخص علم الاداء
 والسنن علم الاخلاق علم علل الشرايع علم خواص
 التور والابيات علم الاذكار والدعوات علم الحوز
 والعوذات علم الرجال وهو معرفة زواة الحديث
 جرحا وتعديلا علم الدراية وهو معرفة اسناد الاخبار

وستوفىها ومعرفة كيفية تحملها واذا ارتفع لها علم
 التدبير والمواظب علم الطب النبوي علم الفقه
 وهو معرفة فروع الشريعة المستنبط من الاصول علم
اسول الفقه وهو معرفة ما استعان به على استنباط
 الفروع من الاصول علم الاجتهاد وهو معرفة كيفية
 استنباط الفروع من الاصول وهذه الثلاثة من
 المبتدعات في اصحابنا الامامية فان قدما انما كانوا
 لا يفتون الا بفتون الاحاديث علم الكلام علم المناظرة
 وشروطها علم التصوف ويندرج في علم الكلام علم
علم الصانع جل اسمه علم صفاته علم افعاله علم مصنوعاته
علم النبوة علم الامامة علم المعاد علم ما يبحث عنه
 في هذه العلوم الستة من البدع وما لا يقع واليها
 من هذا القبيل فداخل فيما تقدم من علمي الكتاب
 والسنن وكذا علم المناظرة فان ائمة الكبر من نفعه
 كما قاله مولانا الرضا عليه السلام الا انه رجا نفعه

اليه لدفع الجاحدين واسكات الخصمين ويندرج في
علم النصوص تسعة وثلاثون علما لانه ينقسم بالقسمة الاولى
 الى خمسة علم الطريقة علم الحقيقة علم المراسد علم الحروف
علم الفقه اما علم الطريقة فتسعة علم كيفية الاعتقاد
علم كيفية العمل علم التزكية علم التجلي علم شرايط السلوك
علم اذاب السلوك علم مقامات السلوك علم حالات
السلوك علم الاصطلاحات علم المستحسنيات من
 الخلق والذكر وغيرهما واما علم الحقيقة فخمسة عشر
علم المعرفة ويدخل فيه معرفة النفس والروح والقلب
 والسر والخفي والاخفي ومعرفة كيفية حصول البدن
 المكتسب الغيبي ومعرفة البدن المحلول الشهادي ومعرفة
 البدن الذري ومكان اللطيفة الباقية وكيفية نفعها
 ونالها في الاخر علم التوحيد ومقاماته علم كيفية ايجاد
المفردات علم كيفية حصول التعدد علم التاليفات علم
الجمع علم التوفيق علم المختلقات علم المشاهدات علم

المكاشفة علم التجليات علم الأنوار علم الأسرار
 علم تخيير الكائنات علم طي الزمان والمكان علم
 أسماء الله تعالى وصفات الجلال والجلال والافتاء
 علم المبدأ والمعاد علم الأصول وأما علم المراسد
 فثلاثة عشر علم الفريضة علم الفضيلة علم الدراسة علم الزمان
 علم القيام علم الحال علم الخواطر علم الضرورة علم
 السعة علم البقين علم الغيب الملقى علم الموازنة وما
 علم الحروف فثان علم الجفر والجامع علم الدواير
 والنفاط وعلم الفقه وأحد **الباب الخامس** في تقسيم
 أصول العلوم الفلسفية علم أن العلوم الفلسفية
 هي الحكمة اليونانية الموروثة من الأولين وتنقسم
 بالضميمة الأولى إلى قسمين علمية ونظرية وأصول العلة
 ثلثة علم تقييد الأخلاق علم تدبير المنازل علم سياسة
 المدن وأصول التطهير بالضميمة الأولى خمسة للفظي
 والفلسفة الأولى والطبقيات والرياضيات والهيئات

والفقه

وبالقسم الثاني واحد وتلثون علما أما المطلق فتسعة
 علم الحكيمات الخمس علم المعولات الخمس علم الفضاء علم
 الأقدس علم البرهان علم الجدل علم المغالطات علم
 الخطابة علم الشعر لكل منها اسم باللغة اليونانية فهو
 فيما بينهم وأما الفلسفة الأولى فثان علم الأمور العاقبة
 علم الأعراض الوجودية والاعتبارية وأما الطبقيات
 فثمانية علم المبادئ الخمسة الجسمانية التي هي الجيولوجيا والصورة
 والزمان والمكان والحركة وما يتعلق بها وهي الجيولوجيا
 علم السما والعالم وهو معرفة جواهر الأفلاك والكواكب
 دوراتها وعلتها تكون الأرض في الوسط وما يتعلق
 بذلك وسمى بالسماع علم الكون والفساد وهو معرفة
 جواهر العناصر واستحالة بعضها لبعض بدوران
 الأفلاك التي هي بمنزلة الأباء حولها وانها هي الأمهات
 التي تكون لها الأبدان الثلاثة منها علم حوادث الجوى
 معرفة تغير الهواء وتلونته بتأثيرات الكواكب حركاتها

ومطابخ شعاعاتها من النور والظلمة والحر والبرد
وتصاريف الرياح من البحارات والديخانات التي ^{عند}
في الهواء من البحار والأنهار والأنداء والأمطار
وما يكون منها من الغيوم والضباب والطل والنكود
والبرود والصواعق والبروق والشهب وذوات
الأذئاب وقوس قزح والهالات والزواج والسموم
والزعمير يرعلم المعادن وهو معرفة الجواهر المعدنية
التي تتعقد من البحارات المحتفنة في باطن الأرض
والعصارات المجلبة في الأهوية في المغارات وكهوف
الجبال وقعر البحار من الكبريت والزوايق والفضة
والأملاح والنشادر والذهب والفضة والنحاس
والحديد والرصاص والأسبر والكل والزنج والبلور
والياقوت وما شاكلها ومعرفة خواصها ومنافعها
ومضارها علم النبات وهو معرفة الأشجار والزرع
والبقول والخناش والكلاء ومعرفة كيفية أنواعها

والزعمير

وغيرها

الشجر والموتر
مخارة الزايع

ومواضع منابتها وكيفية امتداد عروقها في الأرض
وارتفاع أصولها في الهواء أو بسطها على وجه الأرض
وتفرق فروعها في الجهات وأشكال أغصانها و
أوراقها والوان أزهارها وأصباغ أنوارها
وكيفية حبوبها وبرورها وجمع غمها وطعورها وروا
خواصها ومنافعها ومضارها علم الحيوان وهو معرفة
كل جسم يتغذى وينمو ويحرك مما يعيش على وجه
الأرض أو يطير في الهواء أو يسبح في الماء أو يدب
التراب أو يتحرك في جوف جسم آخر ومعرفة أجناسها
وانواعها وخواصها وتكونها في الرحم أو في البطن أو
في العفونات وتوزيع أجزائها وكيفية تاليف أعضائها
وتركيب أجسادها واختلاف صورها وإتلاف أذوا
وفنون أصواتها ومنافع طباعها وأشكال أفعالها
ومعرفة أوقات هيجانها وسفادها وانحادها وأغاثتها
ورفقها في تربيتها ولأدائها ومعرفة غناضها ومضارها

واطرافها واربابها ومعارفها الى غير ذلك علم النفس
 الناطقة وهو معرفة ماهيتها وقواها واجزائها وافعالها
 وبيان انها قايمة بحجوها فاعلة بغيرها وراز الدين
 وكيفية احساساتها وتخيلائها وتخطئها للامور الحكيمة
 والمعينة وصبرها تجاه عقاب الفعل وكيفية الوثق الروا
 والكلمات واما الرياضيات فتسعة علم العدد و
 بالارغام طبق وهو معرفة ماهية العدد وكمية انواعه
 وخواصه وعوارضه وكيفية نشوء الواحد علم
 الهندس وهو معرفة المقادير والابعاد وكيفية انواعها
 وخواصها وما يعرضها وكيفية نشوءها من النقطة علم
 النجوم والهيئة ونسب المجسطي وهو معرفة كيفية الافلاك
 والكواكب البروج وكمية ابعادها واجرامها وكيفية
 تركيبها وشرح حركاتها وكيفية دلالاتها على الكليات
 قبل كونها علم التاليف والنغمات ويسمى بالموسيقى
 وهو معرفة ماهية النغمات وكيفية تاليف الاشياء المختلفة

تعالى

الجواهر المتباينة الصور المتضادة القوى المتنافرة
 الطبايع حتى تاتلف وتتحد تصير شيئا واحدا وتنفصل
 فعلا واحدا واعدت افعال علم المناظر وهو معرفة كيفية
 احساس البصر للبصرات وعلى اختلاف ما يرى بالقر
 وبالبعد وفي جهات مختلفة ولا على جهة وجود الحقيقة
 علم المزايا وهو معرفة كيفية احساس البصر للاشباح
 علم المخروطات وهو معرفة المجسمات كيف يتخلل
 بعضها الى بعض وكيف اقطاعها ومقاطعها
 وكيف نسب بعضها الى بعض ونسب نهاياتها علم
 الاكر المتحركة وهو معرفة المجسمات المتحركة اية خاص
 لاشكالها ومقاطعها اذا تحركت علم الاوزان وهو
 معرفة نسب ذوات الوزن بعضها الى بعض اوزانها
 واما الالهيات فتسعة معرفة ابارى جبل اسم ونعت
 جلاله وكيفية صدور الموجودات عنه ومعرفة العقول
 وانوارها ومعرفة النفوس ومعادها **الباث السادس**

وكيف تركيب بعضها
 من بعض

في تقسيم ما تنفع على الطبيعيات وينقسم بالقسم الأول إلى
 عشر علوم ثم إلى ثمانية وأربعين علما وهناك فروعها
علم الطب وهو معرفة معالجة الأمراض علم الجراحة وهو
 معرفة الصنائع علم الفراسة وهو معرفة الأخلاق والبيانات
 من الأعضاء الطاهرة علم القباد وهو معرفة الحماق
 الأولاد بالآباء والأقرباء علم تعبير الرؤيا وهو معرفة
 أحكام المنامات علم خواص الأنشأ وهو معرفة خواص
 الموجودات في العالم السفلي وهو أن كان داخل
 علم المواليد إلا أنه يفرد منه ويعد علما على حدة علم
الكيمياء وهو معرفة تبديل الأجسام علم السيميا وهو
 معرفة أظهار ما يخالف العادات من الغرائب علم الحكا
النجوم وهو معرفة تأثيرات الكواكب في السفليات علم
الكهانة وهو معرفة ما يخبر به عن الغيب من غير جهة
 الوحي والنجوم ويندرج في علم الطب ثلث عشر علما
علم التشريح وهو معرفة كيف تركيب أعضاء بدن الإنسان

وقواها

١٢٩
 وقواها وأفا عليها وقوايدها وهو أن كان داخل
 في علم الحيوان إلا أنه يفرد منه ويعد علما على حدة علم
الأمزجة والاختلاط علم الأهوية والبلدان والمياه
علم الأمراض والأسباب علم العلامات والدلائل علم
حفظ الصحة علم المعالجة بالدرء والغذاء علم
المعالجة بهما وباليد وتختص بالعين ويسمى بالكيمياء
علم المعالجة باليد فقط وهو ما معرفة البطون والقطع
 والكي والتجاطة ويسمى بالجراحة وأما معرفة جبر
 العظم المكسور وورد العظم المخارج ويسمى بعلم
 الجبر علم معالجة الدواب ويسمى بالبيطرة
 ويطب الدواب علم معالجة الطيور والجوارح من
 البراة وغيرها ويسمى بعلم البراة علم الصيدنة هو
 معرفة الأدوية وكيفية التركيب وخواصها ويندرج
 في علم الجرح علم جميع الصنائع الطبيعية على كثرة
 فروعها إلا أن الغابر منها في العلوم ستة علم

الفلاحة علم قلع الآثار عن الثياب ونحوها علم سياسة
 الدواب للركوب والحرب علم سياسة الكلاب ونحوها
 للصيد علم السابغة علم الرواية ويندرج في الفلاحة
 ثلثة علوم علم اختيار الارضين واصلاحها وبقائها
 المياه وتكرينها وتغريضها وما يلائم طبيعة كل ارض غير
 ذلك علم اختيار البرور والجرب وحفظها من
 الآفات وكيفيه القاءها في الارض او تضيئها للزرا
 علم اختيار الاوقات الصالحة لزراعة وزرع وتقليم
 الاسباب الموطنة له وغير ذلك ويندرج في علم
 الكيمياء ثلثة علوم علم كيفية السيل الى وجدان صبح
 لا تغيره النار ولا تطير ولا تخلصه عز الاحياء
 الذائبة وفي طبيعة الغوص في الذائبات علم هيئة
 الأموات مثل النواطق والكيران والرفاق و
 المستوفات والنوايح والافداح والاكر وغير ذلك
 علم تدليل العقاقير لا مقام علمهم بالصعيد والثورة

والطبخ والفصل والتكليس والتصدية والتشبع والتقييد
 ويندرج في علم السيمياء ثمانية علوم علم الطلسمات علم
 دعوى الكواكب علم العرايم علم العجور وابطاله علم الزوال
 وهو معرفة التصرف في الكائنات بارتياض النفس بما
 لشروط المعين فيه وهو معتبر عند اهل الهند علم
 العين علم الرقي علم التعودة وهو معرفة تصوير الباطن
 في صورة المحي بحجة اليد ويندرج في علم احكام النجوم
 علم ان علم معرفة حسابات مطارج الشفاعات وتاثير
 الاتصالات وانحاء النظر والانفصال وتعرف طبائع
 البروج والكواكب وما يحدث من امتزاجها وعلم
 استنباط الاحكام من طالع السؤالات والابتداء
 والموايد واختيار اوقات الافعال ويندرج في علم
 الكهانة عشرة علوم علم الكتف وهو معرفة الوقايح
 المستقبلية في السنة من كتف الضان المذبوب في
 اوقات زيادة نور القمر علم اختلاج الاعضاء

وهو ان يعرف من اختلاف كل عضو ما يحدث فيه
من الاحوال علم الانقاس وهو ان يعرف من كيفية
التنفس ما يصلح ارتكابه من الامور وما يمتنع من
حوادث الدهور وهو معتبر عند اهل الهند علم
الزجر والقال وهو معرفة السجوم واليمن من السوايح
مع مراعاة كون القمر في البروج الاثني عشر علم احكام
كائنات الحيوان الرعد والقوس والشهاب وفي الذوات
وغيرها علم احكام ايام الفصد علم احكام ايام المرضي
علم الحياة والممات للمرضي علم الغالب والمغلوب للمضيقين
علم احكام الابوق والضال والسروق وفي هذه الفروع
ما عسى ان يكون من فروع الرياضيات الا ان له وجهها
الى الطبيعى مناسبتا لنظاير من الكائنات وهكذا
يكون بعض العلوم ذات اعتبارين فلا تعرض علينا
اخذان ادخلنا شيئا منها في غير مقسمه المعروف اذ كان
نظرا فيه الى اعتباره الاخر وجعل اقسام علم السيمياء

والكائنات

والكائنات بل كلها حرام استعماله في الشرع الا بغيرها
وفي حديث السائل عن التجر حلال ولا تقصد وفي حديث
امماء بنت عيسى انها قالت يا رسول الله ان بني جعفر
نصبهم العين افاسترق لهم قال نعم فلو كان شيء
القدر لسبقت العين وقال صلى الله عليه واله ان
العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر وفي حديث
زجر القال كان النبي صلى الله عليه واله يتقال ولا يتغير
وفي حديث النجم الذي كان يوافق حكمه ما حكم به آخر
كبتك وفي حديث اخر يا كرم وتعلم النجم الا ما يهتدى به
في تراويج النجم كالكاظم والكاهن كالساحر والنا
كالكاظم والكاهن في النار وذلك لان الحكمة الهيمية
تقتضي ان يكون الاحوال المستقبل مستورة على الانبياء
لان في معرفتها قبل وقوعها فتنفس وفساد الكبرياء من
قصه فرعون وغرود وقتهما الاطفال بغير حق فذلك
الباب السابع في تقسيم ما يتفرع على الرياضيات

وينقسم أولاً إلى أربعة عشر علماً إلى ثمانية عشر وهذا
 قسمها علم الحساب وهو معرفة استخراج الجداول العددية
 وله اقسام وفنون كالجبر والمقابلة والخطاين والأربعة
 المتناسبة وحساب اهل الهند وحساب اهل النجوم
 حساب اهل الترياق وغير ذلك علم المساحة علم الرمح علم
 النجوم علم الاسطرلاب علم الآلات الرصدية علم صور
 الكواكب الانواء علم المسالك والممالك علم وفوق الاعداد
 علم الرمل علم استخراج الخبايا والضمائر علم الجدل
 وهو معرفة اتخاذ الآلات تظهر منها حركات خارجة عن
 العادة في نوعها وهيئتها ويكون منها ما يرمي اليها حركات
 بلا حرك علم الاتفال وهو معرفة هيئته آلات تنقل
 اجساماً عظيماً ويفعل في ذلك حركات خارجة العادة
 علم الملاعب كالنرد والشطرنج ونحوها وهو ما حرم
 استعماله في الشرع ويندرج في علم الاسطرلاب علم كيفية
 الارتفاع وعلم الطالع وعلم الساعات وعلم الجواهر

والفرج

والصناعات علم مقدار ارتفاع الجبال والمنار وعرض الانهار
 ونحوها فلهذا ما نعلم منها ما هو بمنزلة اصل ينشعب من فرع
 هي اقسامه الى اقسام لا تعد ولا تحصى فإلم نذكر في العلوم بعامة
 ارجاء الى ما هو كاصل لما ذكرناه وما يترتب منها من ذكرها فليس
 بممكن وانما يربحها بغيرها ما يربحها من غير ما يربحها وروى عن
 النبي عليه السلام انه قال لا تعلمون كل علم احسنه فان لكل من كل
 اية فيقولون جوهراً واحداً فيشفاى الناس الاخرين فقال
 ونصديق لك في قول الله عز وجل فيشرعوا في الذين يسمعون القول
 فيستمعون احسنه اولئك الذين هداهم الله اولئك هم اولوا الالباب
 رزقنا الله وسائر اخواننا التحق بالعلوم وبما ينفع منها
 وجئنا اياماً عما يصير بالا او يورثه من الايام المتناوبة
 الوصول الى اقامته ومنزل كرامته غيبه الحليم وجوده الغني
 جواد كريم هذا ما اردنا ذكره في هذا الرسالة الموسومة

العلوم والحدود اولاً واخيراً هـ

العلم اكثر من ان يحاط به
 فنحن نؤمن كل علم
 احسنه وما
 رواه

۱۴۵

هو

ق ل في القاموس الفهرس بالكسر الخاف تجتمع فيه
 الكتب معربة فمرت وقد فسر كتابه وقال في نثر اللؤلؤ الفهرس
 كذا يرجع ما يجمع الاشياء والفهرس مخن فاحسن اقول ولعل
 مراده انه مخن في لغة العرب لا نليس يعرف لانه في لغة
 الفرس فصيح كما اشار اليه القاموس بل هو في العربية فصيح
 اشهد من الفهرس والكراستعلا في تصانيف السلفاء وعباراتهم
 كما لا يخفى على المتبحر لكنهم المتداوله
 وكتابتهم المتداوله بينهم

منها او يتخالف بحسب الظاهر واختصار في الفاظ
الاناسيد من غير حذف لشيء منها وقدم في خمسة عشر
جزءا اكل منها كتاب براسة فرب مجموع من مائة
وخمسين الف بيت وهذا فهرس **كتاب العقل والعلم**
والتوحيد **كتاب الحج** **كتاب الايمان والكفر** **كتاب الطهارة**
والتزكيات **كتاب الصلوة والدعاء** **والمقدسات** **كتاب النكاح**
والنحس **والمراثات** **كتاب الصيام والاعمال** **والمعاهدات**
كتاب الحج **والصنع** **والزيارات** **كتاب الحسب** **والاحكام**
والشهادات **كتاب المعاش** **والمكاتب** **والمعاملات** **كتاب**
المطاعم **والمشارب** **والمجالات** **كتاب النكاح والطلاق**
الولاية **كتاب الجناين والغرائب** **والموصيات** **كتاب**
الرزقة **والمجاهدة** **للمتفرقات** **ويجد ربح في المراتب**
القرض والعقود **والمكاتب** **والتوقيف** **والهبات**
وفي الحبس **المحدود** **والجهاد** **والقصاص** **والديات** **وفي**
المكاسات **والمعاملات** **والصناعات** **والمزروعات** **والبحار**

والاجارات والديون والقمانات والرهون والامانة
وفي التجارات الملاصق للمراكب الساكن والدواجن وقع
الفراغ من تصنيفه في سنتين وسنين بعد الف
ومنها كتاب معتم الشيعة في احكام الشريعة
وهو مشتمل على اتم المسائل الفقهية الفرية
مع دلائلها وما اخذها والاختلافات الواقعة فيها
بين الطائفة المحقة وتبيان الحق منها ببسط و
اشبه مصنف كتاب مختلف الشيعة للعلامة
طاب ثراه لو كان مشتملا على الاتفاقيات مستغنى
جميع الدلائل ونهر من كنهه بقرب من خمسين كتابا في
مخالف الاربع الاول والاربع ودرج كتاب التمهيد
في كتاب الصلح وفصل بعض المعاملات عن بعض
افنى عشر كتابا وقدم منه كتاب الصلح مع مقدمتها
ومتعلقا بها في مجلد بقرب من اربعة عشر الف بيت
سنة تسع وعشرين بعد الف وهذا الله اعلم
منها

في كتاب الشريعة وهو من تصنيف الشيخ العلامة
الشيخ الميرزا محمد باقر المجلسي في سنة 1205
هـ في 10 مجلدات في 10000 بيت
في كتاب الشريعة وهو من تصنيف الشيخ العلامة
الشيخ الميرزا محمد باقر المجلسي في سنة 1205
هـ في 10 مجلدات في 10000 بيت
في كتاب الشريعة وهو من تصنيف الشيخ العلامة
الشيخ الميرزا محمد باقر المجلسي في سنة 1205
هـ في 10 مجلدات في 10000 بيت

كتاب مفاتيح الشرائع وهو ايضا يجتوي على اتمها
مسائل الفقه مع الاشارة الى الدلائل والاقوال
قلت فيها بايجاز واختصار اشبه مصنف
في البيان والتمهيد برافعا عشر باب شيخنا المحقق
البحائي رحمه الله لو خلت عن الفروع السادة
وانطوت على الاشارة الى الدلائل في جميع المسائل
وقدم جميع مطالبه التي هي ابواب الفقه كلها
مع مسائل مهمة اخرى فقهية لم يذكرها الفقهاء
رحمهم الله واكثرهم في اثني عشر كتابا فربما كثر من
المعتم بقرب من خمسة عشر الف بيت وقع الفراغ
في سنة اثنين واربعين بعد الف ومنها
كتاب النجدة قبل على خلاصة ابواب الفقه كلها
مع استقصاء الادب التي ظاهرا وباطنا وامر
علم الاخلاق في عبارات وجيزة بليغة مراعية لاف
الحديث في الاكثر لم يسبق مثله وعدد كنهه كاخوة

على تفاوت ما في الفهرس وقد تمت في ثلثة آلاف
بيت تقريباً في ستينين بعد ألف ومنها كتاب
القطبوس وهو تحفة من التحفة لبيان علم الأخلاق
وتطهير السرا خاصة بقرب من خمسمائة بيت **ومنها**
كتاب علم العقين في اصول الدين يشتمل على خمسين
مطلباً بذوات ابواب وفصول في أربعة مقاصد
على العلم بالله والعلم بالملائكة والعلم بالكتب والرسول
والعلم باليوم الآخر على ما يستفاد من الكتاب والسنة
اخبر اهل البيت عليهم السلام ببيان ما يحتاج
منها الى البيان والتوفيق بين ما يترأى منها
متخالفه بحسب الظاهر ونقل نتائج افكار اولي
الالباب في ما يدق من ذلك ويلطف مع شواهد
وتأيدات تطابق الاذهان السليمة والاذواق
المستقيمة قاصراً الطرف على بيان الحق مرفوع الذيل
عن نقل الاقوال وسلك طريقة اهل المجدد

دولت ابرار

كما هو دأب المتكلمين والمتفلسفين من اصحاب الفطن
والتحسين وهو كتاب لم يسبق مثله ولم ير شبيهه
فيما اظن بل تفردت بطريق تاليفه بالهام من الله
جل وعزوله الحمد وقد تم جمع ابوابه ومقاصده
في اربعة عشر الف بيت تقريباً في سبعة اثنى عشر
بعضاً ألف ومنها كتاب عين اليقين في اصول اصول
الدين يشمل على خمسين مطلباً ودوافع فصول في
مقاصدين احدهما اصول العلم والاخر العلم بالتقوى
والارض وما بينهما بانيات حكيمة وبراهين عقلية
واذواق كسفية وشواهد فرقانية وقامدات نبوية
وتشديدات ولوية غير مجاوز عن بيان الحق وكشفه
الى نقل الاراء وهو كتاب مضمون به عن غير اهله
ليس بمقتدل قريب ولا اكثر الناس فيه نصيباً
فتح العلم ولب الحكمة ولباب المعرفة وعين الحق
وزين نتاج الافكار ليس له شبيه في جامعته وتام

وفاقی کتاب المصنف و مؤلف
و مکتبہ و محل تصنیف
و تالیف و تاریخ

هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
المرجع في
الدين والادب
والفقه
والنحو
والصرف
والجغرافيا
والفلك
والرياضيات
والطب
والفلسفة
والفنون
والاعمال
والصناعات
والاقتصاد
والسياسة
والحرب
والسلام
والفنون
والاعمال
والصناعات
والاقتصاد
والسياسة
والحرب
والسلام

مع كمال الاختصار وغاية الوضوح ذلك من فضل
الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون
وقد تم جميع مطالبه ومقاصده في اربع عشرة الف
بيت تقريبا في سنة ست وثلاثين بعد الف **منها**
كتاب المحجة البيضاء في احياء الاحياء وهو يندب
وتنوير لاهياء علوم الدين من مصنفات ابي حامد
الغزالي وتحريره من البدع والاهواء وتأييده
لمطالب الحقيقة باخبار الائمة الهدي صلوات الله عليهم
وكلمات شيعتهم العلماء يشتمل على احياء على
اربعين كتابا في اربعة ارباع هي العبادات العبادات
والمهلكات والنجيات وكان في احياء الذي صار
شيعيا اما مينا وكتبه كتيبة الاكابر واحدا في اواخر
ربع العادات بدلناه بتدبيرا وجمعه بقرب
من جمعه ومجموعه ثلثة وسبعون الف بيت
تقريبا ونسبة مسائله الشريفة من العبادات

رفع الفراغ منه سنة ست واربعين والف **منها** كتابها في
في اسرار الدين وهو ملخص المحجة ولبها جامع زادت
وبيان الفتن والبيان باعلى احسن في سبعة الاف بيت
وقد صنف في سنة تسعين والف **منها** كتاب في العلوم
فاهم الفنون الماخوذة من مدرج العلوم وعين الحكمة
يستخرج في حدود اهل اصول اصول الدين فيكون من
اتباع الفتن ويصنفون به عن غير اهل كل الصنف في
ثلثة الاف وخمسة اربعين وقد صنف في سنة ثمان وثمانين
منها كتاب الكلمات المكنونة في علوم اهل المعرفة والفهم
يحتوي على باب معارف العارفين وربعة اصول اصول الله
مع مسائل دقيقة تقرب من اربعة الاف واربعمائة بيت صنف
سنة سبع وخمسين والف **منها** كتاب الكلمات المكنونة وهي
المشتقة من المكنونة بحرف السائل المدعية وبالسائل تلك
الهم بيان احسن وتقرير الفتن بقرين الف بيت وخمسة اربعين
صنف في سنة تسع وثمانين والف **منها** كتاب في الفنون

وهو من لمقطات المكتوبة ما لا يصدق به كل الفصح يتبع
 المتوسلون بقرين من العجبت وسبعائة بيت صنف بعد
 المكتوبة بسنين قليلة وقرب منه الكلمات الاربعة في ثمانية
 بيت **ومنها** الكلمات المصنوعة في بيان التوحيد ودراسة في ثمانية
 بيت صنف في سنة الف وتسعين **ومنها** الكلمات السرية
 العلية المشرفة مراد حية الامة المصومين صلوات الله عليهم في
 ثمانية ثلثين بيتا صنف في سنة ثمان وثمانين والف **ومنها**
 كتاب طبخ العلوم في ما نال من انواع اذكار القدر وما يحتاج اليه
ومنها كتاب شرح العالمة بان هيئة العالم واجسامه وادواته
 وكيفية كرات الاطلاك والفاصل بينهما ومقادير الانوار والظلال
 وانواع البسائط والكلمات في ثمانية الاف بيت **ومنها** كتاب الخوارزمية
 ودراسة من كتاب علم البشر مع فوائد كثيرة اخفقت في شملها على
 على المقاصد الاربعه تقرب من سنة الاف بيت وقع الفراغ
 منه في سنة ثلث واربعين بعد الالف **ومنها**

اخرت فيه منها اربعين كلمة ما لا يصدق به كل الفصح
 يتفجع به المتوسلون بعد في الطهارة تقرب من
 بيت وسبعائة بيت **ومنها** كتاب ميزان القيمة
 يذكر فيه تحقيق القول في كيفية ميزان يوم القيمة
 والتوفيق بين الاخبار المتخالفة فيه بحسب الظاهر
 والمجمع بين الاقوال المختلفة التي قيلت فيه وهو
 من ابحار افكارى التي لم يطعنهن احد قبلى والله
 المحمد يشتمل على سنة ابواب وتقرب من ستائة
 بيت وقد صنف في سنة اربعين بعد الالف **ومنها**
 كتاب مرااة الاخرى تكشف فيه حقيقة الجنة
 والنار ووجودها الآن ومحلها من الدنيا
 وجملتها ما فيها من اللذات والآلام واهليهما
 يشتمل على اربعة ابواب في ستمائة بيت وقد
 في سنة اربع واربعين بعد الالف **ومنها** كتاب
 ضياء القلب في تحقيق حقيقة الحكام الخمسة التي تحكم على

ومنها كتاب الدبابة وهو كتاب
 القول في الاشارة الى كنه
 الله سبحانه في الاشياء في ما يستلزم
ومنها كتاب الف وهو
 لت القول في معنى مدرك
 الحام وبما ذكره من
 وسبعين بيتا

الانسان في باطنه وتبين بعضها عن بعض وخرج
بعضها على بعض والاستعانة ببعضها على بعض وما
يتعلق بذلك وهو كتاب لم يسبق مثله يقرب
خمسائة بيت وقد صنف في سنة سبع وخمسين
بعد **الف ومنها كتاب تفسير القرآن** **ص**
ش ما يحتاج الى الشرح في فهم المراد على طريقة
اهل البيت عليهم السلام من غير تعرض لمقالة
المفسرين في غاية الاجازة ونهاية الاختصار
لم يتم بعد وفقى الله امامه **ومنها** تنوير المواقف
وهو تعليقات على تفسير القرآن المنسوب الى الكاظم
المعصوم بالمواعظ العلية تنبئ على ما خالف الامامية
في تفسير الآيات وبيان النزول مما ليس على طريقة
اهل البيت عليهم السلام وتورد ما ورد عنهم
عليهم السلام في ذلك يقرب من ثلثة آلاف بيت
ومنها كتاب شرح الصحيفة السجادية في

منها ما العلة يحتاج الى الشرح في اجازة واختصار
من الف بيت وما تبين وقد صنف في سنة خمس
بعد **الف ومنها** الكلمات الطريفة في ذكر
مشاهد اخلاف اراء الامة المرحومة وتفاصيل
اصنافهم المتباينة في طرقهم المرسومة والتفصيل
على غنها وسميها وواهبها ومبينها بعبارة
بليغة شايقة رقيقة لها حلاوة وطلاوة اقرب
من الآيات القرآنية والاجار المعصومية وهي
كلية تقرب من الف بيت وقد صنف في سنة
بعد **الف ومنها** كتاب سفينة النجاة في
تحقيق ان ما اخذ الاحكام الشرعية ليس الا
محكمات الكتاب والسنة واحاديث اهل العصمة
سلام الله عليهم وان الاجتهاد فيها والاخذ
باتفاق الراء ابتداء في الدين واختراع من
المخالفين وهو كتاب جيد عبارات حسن

منها ما العلة يحتاج الى الشرح في اجازة واختصار
من الف بيت وما تبين وقد صنف في سنة خمس
بعد الف ومنها الكلمات الطريفة في ذكر
مشاهد اخلاف اراء الامة المرحومة وتفاصيل
اصنافهم المتباينة في طرقهم المرسومة والتفصيل
على غنها وسميها وواهبها ومبينها بعبارة
بليغة شايقة رقيقة لها حلاوة وطلاوة اقرب
من الآيات القرآنية والاجار المعصومية وهي
كلية تقرب من الف بيت وقد صنف في سنة
بعد الف ومنها كتاب سفينة النجاة في
تحقيق ان ما اخذ الاحكام الشرعية ليس الا
محكمات الكتاب والسنة واحاديث اهل العصمة
سلام الله عليهم وان الاجتهاد فيها والاخذ
باتفاق الراء ابتداء في الدين واختراع من
المخالفين وهو كتاب جيد عبارات حسن

نقرب من الف وخمسمائة بيت وقد صنف في سنة
ثمان وخمسين بعد الالف **ومنها** الرسالة الموقوفة
بالحق المبين في تحقيق كيفية التفقه في الدين بقرينة
من مائتين وخمسين بيتا وقد صنف في سنة
ثمان وستين بعد الالف **ومنها** كتاب
الاصول الاصيلية يشتمل على عشر اصول
من الكتاب السنن واخبار اهل البيت عليهم السلام
مبينة بالبيانات الصريحة ومؤيدة بنواهد
العقول الصحيحة يعرف منها كيفية استنباط
المسائل الدينية والاحكام الشرعية اصولا وفروعا
من ما اخذها ومنزلته من الكتب المصنفة في
اصول الفقه منزلة علم اليقين الى الكتب الكلامية
الاشبه له في مصنفات القوم فيها احب بقدر
من اليقين وثمنا تبيت وقد صنف في سنة اربع
واربعين بعد الالف **ومنها** كتاب ينيل

الدين

التبيل بالنجاة في انتخاب كشف المحجة للسيد ابن
طاوس العلوي رحمه الله مع اضافته تايد اليقين
مطالبة اليه وزيادة فوايد ومتمات ليست فيه
يشتمل على بيان طريقة الكتاب العلم والعمل في كيفية
وتبيين سهولة تحصيل الاعتقادات الحققة المسماة
الشرعية وما يؤدى الى النجاة نقرب من ثمانمائة
بيت وقد صنف في سنة اربعين بعد الالف **ومنها**
كتاب نقدي لاصول الفقهية يشتمل على خلاصة
علم اصول ومختصة في سبعين اصلا منقحة مبدئية
مع تفريعات ونقدها خلت عن اكثرها اكثر
كتب القوم صنفته في عنقوان الشباب هو اول
مصنف لي في العلم نقرب من الفين ثمان مائة بيت
ومنها كتاب اصول العقائد في تحقيق
الاصول المحجة وبيانها على النسخ الحكمي والبرهان
العقل مع المؤيدات العقلية في ايجاز واختصار

الرواية

تقرب من ثمانية بيت وقد صنف في سنة وتلثين
 بعد الالف ومنها كتاب منهاج النجاه تبين فيه
 العلم الذي يطلبه فريضة على كل مسلم يشتمل على عشر
 ابواب في مقصدين احدهما ذكر اصول الاعتقادات
 ببيانات جليلة وشواهد قريبة من الانعام الكتاب
 والسنة والثاني ذكر ما يجب العمل به من العبادات
 التي نعم التكليف بها والاخلاق الفاضلة لخصها
 والرد ايل الخلقية لاجتنابها وما يتعلق بذلك
 تقرب من الف بيت او يزيد وقد صنف في سنة
 اثنتين واربعين بعد الالف ومنها كتاب
 خلاصة الاذكار وهو جامع لزبدة الاذكار الواردة
 في القرآن والحديث لكل فعل وعمل وحركة وكل
 حال ووقت وحادثه وواقعة وسرور وهم
 وعبادة ومعاملة الى غير ذلك قد جمعتها من
 مواضع شتى وكتب متفرقة وضبطتها في اثني

عشر فضلا تقرب من الف بيت ثلثاته وقد صنف في
 سنة ثلث وثلثين بعد الالف ومنها كتاب في ربيعة
 الضراعة في جمع الادعية المتضمنة للمناجاة مع الله
 تعالى المنقولة عن الامم المعصومين ولا سيما سيد
 العابدين صلوات الله عليهم اجمعين يشتمل على ثلث
 وخمسين مناجاة تقرب من خمسة الاف بيت او يزيد
 وقد صنف في سنة ثمان وخمسين الف ومنها
 كتاب منتخب الاوراد يشتمل على الاذكار والدعوات
 المتكررة في اليوم والليله او الاسبوع او الشهر والسنه
 تقرب من خمسة الاف وخمسمائة بيت وقع الفراغ من
 تصنيفه في سنة سبع وستين الف ومنها كتاب
 الخطب يشتمل على ما من خطبه ونيف لجمعات السنه
 والعبد ين لفتتها والنقطتها من كلام الامم المعصومين
 عليهم السلام وغيرهم من اهل العلم بصرفات يفتيها
 لسان الحال وانها ام ابنا الزمان يقرب من اربعة

كتابها في الحقائق واداء السنن المشتمل على
 ان في الاوراد مع ذكر كتاب تلك الاوراد
 تجوز اذكارها وحسنها في الاوراد
 منها كتابها في الحقائق واداء السنن المشتمل على
 ان في الاوراد مع ذكر كتاب تلك الاوراد

الألف بيت وقد تم جمعه في سنة سبع وستين ألف
 ومنها كتاب الشهاب الثاقب في تحقيق غيبه وحي
 صلوة الجمعة في زمن غيبة الإمام عليه السلام وبلد
 الكلام فيه بيان الأدلة والبراهين وذكر أجوبه
 شبه المخالفين وتحقيق معنى الإجماع وتقسيمه إلى
 ما هو حجة وما ليس بحجة وترتيب الإجماعات
 المسقولة التي منها نشاء الاختلاف بين المجتهدين
 تقريب من الغي بيت وقد صنف في سنة سبع وخمسين
 ألف ومنها كتاب ابواب الجنان في بيان حجب
 صلوة الجمعة وشرائطها وادائها وفضلها وفضل
 يوم الجمعة وفضيلة الجماعة وشرائطها وادائها
 وأحكامها بالفارسية لعامة الناس تقر في خمسين
 بيت وقد صنف في سنة خمس وخمسين ألف ومنها
 كتاب ترجمة الصلوة يترجم فيه أذكار الصلوة بالفتا
 مع بيان أداؤها وسننها وهيئتها وأجانبها

في كتابه العيون في غريب الحديث والاسماء
 مؤلفه محمد بن داود بن علي بن محمد بن الحسين
 الطوسي كرام الله أرواحهم وأبوابهم في سنة ثمانين

وضبط المتفق عليه من ذلك والمختلف فيه لعامة
 الناس في أربعة مائة بيتا تقريبا وقد ألف في سنة ثمان
 أربعين بعد ألف ومنها كتاب مفتاح الخير في
 فقه ما يتعلق بسوانق الصلوة ولواحقها من بيان
 فضيلتها وأقسامها وشرائطها وأوقاتها وما يتعلق
 خلالها وقوانينها بالفارسية في مائة وخمسين بيتا
 كتاب ترجمة العلماء في فقه ما يتعلق بها من فضيلتها
 وأقسامها وأحكامها وكيفيتها بالفارسية في مائة وخمسين
 بيتا ومنها كتاب ترجمة الزكوة يترجم فيه القواعد
 أنواعها وأجوبها ومستحباتها وشرائطها وادائها
 في مائة وستين بيتا ومنها كتاب ترجمة الصيام
 وهو مثل ترجمة الزكوة في الصفة والحج ومنها كتاب
 ترجمة الحج وهو أيضا مثل أخويه في الصفة والألف بقر
 من ثمان مائة بيت ومنها كتاب ترجمة العقائد يترجم
 فيه أصول العقائد الدينية بالفارسية كتاب تعداد

في كتابه كرام الله أرواحهم
 في الأذكار الصلوة
 في سنة ثمانين

وخسين بنينا وكنت في سنة خمس وخسين بعد الف في
 مثل ترجمة الحج الا انها اخصر مما يقبل ومنها الرسالة
 الموسومة بالخجة الصغرى تشمل على باب فقه الطهارة
 والصلوة والصيام في اوجز لفظ واعم نفع في ثلثمائة بيت
 ومنها تعليقات الخجة الصغرى فيها تفصيل الاجلة
 وتبيين ما اهتم به تقرب من الاصل في الحج او يزيد عليه
 ومنها الرسالة الموسومة بالضوابط الخمس في احكام
 الشك والشبهة والنيان في الصلوة احتوت على مختصر
 ذلك في ثلثين بيتا ومنها الرسالة الموسومة بحجرات
 الاموات تشمل على امهات المسائل الشرعية المتعلقة
 بالجائز من احكام الوصية والاحتضار الى التعزية
 واداء الحقوق عن الميت مع الاشارة الى اخذها
 ودلائلها في ثلثمائة بيت ومنها رسالة في بيان
 حكم اخذ الاجرة على العبادات والشعائر الدينية
 تقرب في مائة بيت ومنها رسالة في تحقيق ثبوت

وسنين بنينا

تقريباً

حسن بنينا

الولاية على البكر في التزويج وما يتعلق بذلك في ثلثين بيتاً
 ومنها رسالة الموسومة بغنية الامام في
 معرفة الساعات والايام تتميز فيها الاوقات الردية
 للاموار عن الاوقات الجيدة لها على استفاضة اخبار
 اهل البيت عليهم السلام تقرب من سبعمائة بيت وقد
 قربا من اوان الصبا ومنها الرسالة الموسومة بعبارة
 الساعات وهي قريبة من الغنية في المعنى الا انها فارسية
 وفيها جداول وارقام في ثلثمائة وخمسين بيتاً ومنها
 الرسالة الموسومة بالاحجار الشداد والسيوف والحداد
 في ابطال الجواهر الافراد ضرب في مائة بيت وقد
 القتها في عنقوان شباقي ومنها الرسالة الموسومة
 باللباب وهي ثلثا القول في الاشارة الى كيفية علم الله
 سبحانه بالاشياء تقرب من مائتين وعشرين بيتاً
 ومنها الرسالة الموسومة بالملك وهي ثلث القول في
 معنى حدوث العالم وبقائه وحججهما مثل حجم اللباب

وقد صنف في شعر وسين والف **الكتاب** فثبت مصنف في مؤلفا الى
 الآن وورثه تسع وثلاثين والعشرين البقرة وبقره عدة هان مائة
 وهي منها وتره في الجردة والإحكام وحسن البيان على حسب ترتيب
 الاعتقاد في الكمال والتخرج من طلائع الجهل الى نور العلم والفرقان
 والحق وصفا للعلم بعدد وليس لكل واحد اذ في ما لا يستوعب الا
 الشاهد الفاذا لليب كل اللبيب ليس الاخرين فيه نصيب فانه يعلم
 من ليس له احوال ولا يتبع نفسه في تحصيله فانه ليس له ثم ان بعض ما في
 بعض ما ذكره في آخره ولو بلغه اخرى وبيان اصغى وبعضه ليس الملك
 الميم لمن جرد نفسه لمعرفة اخرى بل لكل ساربه فيها سرب
 لكل ساربه فيها سرب ليس لكل في سربهم وقد علم كل

شخصه وندى على ما هذا

وله الشكر على ما اودانا

وصلى الله عليه

والله

الاستعارات لتفهم حجة الله سبحانه والامر به وتبج الشوق لاهل الفرق
 انما هي الان في المشقة الفكرية لطيفة الله تعالى في ثلثه من خمسين
فيها الرسالة الموسومة بالانصاف تشمل على بيان طريق العلم
 الدين وكيفية تعيينه في تحصيل اليقين في اتي بيت القضاة يستلث
 واما من والغنى **فيها** الرسالة الموسومة بالاعتقاد وهو جمل من
 بعض الاخوان المشتمل على ما فيه لطيفة تشمل على شرح بعض احوال
 المتصنف للاعتقاد عن ذلك السبيل تليق بالوقوع في المالك فيه
 نصائح لبيان الرضا والاسباب السالك في ثلثه **فيها**
 الرسالة الموسومة بشرح الصدق تشمل على جمل ما مضى على
 من الحالات والنوايب في ايام عري من طعنى
 واقاسى واستفادنى واقادنى ومكاد حتى
 ومقاسى وحول وشمرنى وخلوقى وصحبتى
 وسفاد قد اخوانى المحبوبين ومخالطة اصحابى
 المكونهين وهي نفشة من نفثاتى بها تنبرج هي
 وكشف غنى الشرح صدقى نزه من ثلثه **فيها**

41

هو

جواب مکتوب محفل سادات اهل بیتان

الساکنین بهدالرضا علیهم السلام

بسمی و سالک الاعمال

۵

ربى ومستعينا بغيره
ان يكون فرضي في القول
مركبة نفس واداري
نفسى ان النفس
لا تشارك بالبر
الامام
زلى
في

من بلغته بلغ الرجال

عند كرام الناس مقبول ولكي ينفعه ان يكون
ويقتبه به الغافلون فاقول مستعينا بالله من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فليعرفني اني لست
كاحد من ابناء الزمان ادخل فيما دخلوا فيه و
اخرج مما خرجوا منه ولكفي امر ومقبل على شائي
على حذر من اوثق احوالي معرض عن الدنيا وما فيها
وعن عرض حاجة علي بنهما سوا في ذلك حاجتي
وحاجة الغير لان ما في سؤالهم من الشكر اكثر مما فيه
من النجس ودفع المفسدة اهم في نظر العقلاء
من جلب المنفعة واني بحمد الله لم ادخل قط في
ذل التوالة حال من الاحوال لا في ريت ان طلب الحاج
الى الحاج سعة من رايه وخلفه من عقله لا يلبق
بدوى المرق والدين وليس من شيم المؤمنين وان
من خلق الله ضمن رزقه وكذلك في كتابه فآله
يفي له بذلك ولن يخلف الله وعده وان الحسب

الحمد لله الذي نور قلوبنا بنوره واهل البيت
وشرح صدورنا بعلمه في مضائق المحن والصلوات
على محمد وآله الهادين الى الله باعلام الفرائض
والسنن **اما بعد** فقد وصل الى مكتوبك المتضمن
لشرح بعض احوالكم واستغاثتكم اياي في تحصيل
بعض اموالكم فقرارة وفتانية تستعين بها على اكمال
فتايلت مكتوبك الشامل على شرح بعض احوالي
المتضمن للاعتذار بابتلائي في مدح الهاتين
وشبهات عالم الزور حتى قصرت اعمالي عن مثالي التوضيح
فدراعي عن ايشلتا سالت لعلك تعذروني فيما يترأى
في من التقصير في اسعاف المسؤل فان العذر

لهذا الكتاب
بالوقوع

الشئ من الناس لا يحتاج قط الى السؤال في ضرورة
 معاشه وان احتاج فانما يكون احتياجه الى ذلك في
 فضول المعاش مما لا حاجة اليه في التعيش بل هو وما
 على صاحبه فان الدنيا سلاسلها حجاب وحرمانها
 عذاب يعني الفضول الغير الضروري والضروري ليس
 من الدنيا بل هو من الآخرة وكسبه من الحلال عبادة
 والى كنت برهة من الزمان اعيش مع جماعة من الفقهاء
 والعيال بلا كسب ولا وقف ولا وظيفة ولا سوال ولا
 قول تصدق ولا هدية ولا ادرا من شبهة او حلال
 وما كان لي صناعة ولا بضاعة سوى غنى النفس القناعة
 بل كنت قد ورثت من والدي طاب ثراه من الحلال
 ما لو كان وظيفة عام لاخذكم لا متقبله غايبة
 الاستقلال كنت قد اودعته عند من يخرج اليه
 وكنت اكا فيه على تجارة يعني من ربحه لئلا يكون
 لمخلوق على منته وكان يعطيني من ربحه ما اكتفي

واقنع وبالقناعة به اشبع وكنت معرضا عن الانفاق
 في الفضول والزيادة قنينا لا بد من البذل والعطايا
 كما كنت معرضا عن قبول الوعظ ايضا والهدايا وصيت
 عن نفسي بترك مرق الاعطاء لما رايت ان المرق
 في التعفف اكثر منها في الاعطاء كما قال مولانا الباق
 عليه السلام عطاء المرء عتيا في ايدي الناس اكثر من
 سخط النفس في البذل ومرق الصبر في حال الفاقة
 والحاجة والتعفف والغنى اكثر من مرق الاعطاء
 وخبر المال الثقة بالله والياس عتيا في ايدي الناس
 وفي الحكم الفارسية **تظلم** چند انك مرونت دردانه
 در ناستدن هزار چندانت و كنت بذلك
 اعيش سنين مشغولا بعلوم الدين لا ارفع فيها
 راسا ولا اذوق قبح عيوبها كما ساحت مخني الله ببركة
 اكل الحلال ومتابعة النبي الال من العلم والحكمة
 ما لا يحمله حرملة اهل الزمان وصنف في علوم

وقيل في الغنى
 فقلت اني انا
 كنت انا انما

الذين قوام من مائة كتاب او دعت فيها ما استند
من الله سبحانه ببركتهم عليهم السلام لم ابرز منها
لناس الا قليلا لاني لم اجد في اوكيانهم الا قليلا
اني لا اتم من علمي حراهم كيلا يرى الحق ذو جبل مفتنا
ولم يكن لي قط نزاع وميل الى الشبهة ولا صغيا
الى الصيت والتمعة بل كنت لا ارضى ان يعرّفني
احدهما انا فيه وكن استرحالي واخافه وذلك
لما عرفت يقينا ان الجاه والشبهة على صاحبها
وبال لمنعهما اياه عن العبادة بفراغ البال
بل لا يمتني له معها عيش في شيء من الاحوال ولا
سيما اذا قرنا بالرياسة فانها عقوبة مججلة وان سلم
صاحبها عن العقاب في المال وكنت اصلي صلي
الجمعة خافيا مع شردمة من اصحابي خافيا من
سبحانه ان اتركها لاني اعتقدت وجوبها
العيني ولم يكن في بلدنا احد يصلي غيري فقد

من ينهها من

به في غمار الناس وكن بذلك اشد رضاء من ان
مقتداه فلما مضت على ذلك سنون وقفت على صلواتي
الابعدون فاخذوا في الجمعات يشهدون حتى عرفني
بعض المعرفة والمطلعوا على اوصالي وطوايري واستغافوا
من تعالي في واناري مما لم يكن مثله في ايدي الناس وكان
له من الكتاب والسنة اساس فانتشر خبري في البلاد
وبلغت رياستي المغوضة الى العبادة والاحمال
الى ان راص اشخاصي من بلدي وسقط رأسي فاسلوا
الى ان انتنا المستفيد من علمك وتبشر بوفودك
وزوج الجماعة والجماعات بشهودك فصرحت متحبرا
في الزد والقبول من جهة الدين لاني كنت لم ارض
بالدخول في الشبهات وما يوجب المناصاة
فكنت اقدم رجلا واخر اخرى واستشير من هذا
ومن هذا فافانار على اصحابي بوجوب الاجابة
وخوفي من الله سبحانه ان لم اجب العقوبة

السلطان

لأنهم ان في وفودى عليهم ترويحاً للدين ونصراً
 للإيمان والمؤمنين فلما اتيت بلدتهم وتمكنت
 فيها وتعرفت أهلها وجدت فيها قوماً من المنتسبين
 إلى العلم في تباین من الأراء وزاعم من الأهواء
 وعبادة من الدنيا وتناقض من الأمثال والأقوال
 وبغض من الأخوان والخلافان يطعن بعضهم
 في بعض وينقض أحدهم رأي صاحبه كل النقص
 وقد نبذوا كتاب الله ورأوا ظهورهم كأنهم لا يعلمون
 وإن كثيراً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون يعلمون
 في السموات ويسرون في السموات المعروف فيهم
 ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا مفرغهم في المعصاة
 على أنفسهم وتقولهم في المبهات على أرائهم كأن
 كل امرئ منهم امام نفسه قد أخذ منها فيما يرى يعبري
 وثبقات واسباب محكمات فأمرني وكان يريد
 ترويح الدين وتعظيم شعائر الله في المسلمين أي

رايتهم

السلطان فيهم

والله

وأبد ظلاله على رؤس المؤمنين بأقامة الجمعة في حياهم
 وبلغ تخصيصه إياي بذلك المصاحبة ولا يرضى بقيام
 غيري مقامه ولا بالجهاد في عزائي واحترائي ثم أتته
 منظر الانقافهم وارتفاع شقاقتهم حتى يدخل نفسه
 على بصيرة في جملة المصلين وبروح بذلك شعائر
 الدين وأقامة الجسع والجماعات وباليف القلوب
 بالطاعات والحث على ذكر الله الأكبر وما جعله الله
 ناهياً عن الفحشاء والمنكر ففرق القوم فرقا وتحرروا
 شيعا وزيد ذلك في اختلافهم واشتد بعروى شجرة
 خلافهم فوقع من أهل الخندق كانوا يدعون الكياسة
 ولا يتأتى منهم الرئاسة ولم يكن لهم حظ في فهم الكتاب
 والسنة كما ينبغي ولا علم بشرايع الجمعة والجماعات على
 وجهه لتضييعهم أعمارهم فيما ليس من العلم مما يشبه
 العلم اذ ضللت عنهم سبيل تحصيل العلم والهدى
 بغشاق عرضت على ابصارهم من تقليد الأباء

فترأى لول بعض الزوال
 واضطربوا في الحول

ومحبته زخارف الدنيا فكانوا مقلدين لكثير القوا
 في مسايلهم من غير بصيرة لهم ولا يقين مشككين في
 منشاها انهم ومنعارضاتهم حارين بارين فصاروا
 يلقون بين الناس كلمات باردة محبة ثم يعتزلون
 يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره
 ولو كره المشركون وفرقة من ارباب الرئاسة واصحاب
 العظمة والنفاسة حاشاهم عز الحسد كانوا يدعون
 الاجتهاد وانهم من اهل العدالة والاعتماد فطلوا
 ينعون في تفرق كلمة المسلمين وشق عصاهم في الدين
 لا يرموا في نفوسهم وتراحم قيامهم وجلوسهم قد باض
 الشيطان وفرخ في صدورهم ودرج في حججهم
 وكبحهم الزلل وزين لهم الخطل ليمسوا الوساوس
 والبدع بالاحتياط والورع غير مكترئين بوقوع
 التباغض والتباين بين المسلمين والتخالف والتدابر
 في المؤمنين وذهاب ما بقي من رمق الالف والمحنة

للمن لا يعلمون

وكانوا يخرجون من الجاهل
 مع طائفة من الرعايا
 يصلون بحجة بعض
 الذين هذا في رتبة
 ردة اكثر من اخرى

وكانوا

من القلوب مع ان ازوادها هو المقصد الاقصى من
 الجمعية والجماعات والمطلوب كل المطلوب كانهم يجعلون
 قول الله سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
 واذكروا نعمته الله عليكم اذ كنتم اعداء فالق بين قلوبكم
 فاصبحتم بشعة اخوانا وكنتم على شفا حف من النار
 فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تتقون
 وتهدون ولكنكم منكم امة يدعون الى الخير ويامرون
 بالمعروف ويمنون عن المنكر اولئك هم المفلحون
 ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاء
 البينات واولئك لهم عذاب عظيم وقوله عز وجل ان
 الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لث منهم في شئ انما
 امرهم الى الله وقوله سبحانه والذين اتخذوا سجدا
 ضارا وكفرا وتفرقا بين المؤمنين مع احاديت لا تفهم
 في ذلك فهم في فعلهم هذا كمن بنى قصرا وهدم مصرا
 وفرقة نالته من شبابهم كانوا يحكون بحريم الجمعا

بغيا ويايرون بتركها عتوا ويصرون على ترك الجماعة
 تكبر مع انهم سمعوا حديث اوراق البيوت ونحوه
 يقضون ايديهم من سنن الدين وشعار المسلمين
 يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقضون
 ايديهم فنوا الله فنيهم وقرقر رابعة لا يبالون
 بالمعروف ففعل اول يفعل ولا بالمنكر ترك اول ترك
 ولا بالجمعة والجماعات اقيمت واهلكت كانه لا اثر
 عليهم اذا اعتزلوا ولا خرج عليهم اذا اسكنوا كانهم
 ما سمعوا قول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى
 ولا تقاوا فوا على الائمة والعدوان وقوله تعالى لولا
 ينهاهم الربانيون عن قولهم الاثم والكمم لكانت
 لبس ما كانوا يصنعون وبالجمله اجمعوا جميعا
 على مخالفة امر الله عز وجل ونهيه في قوله سبحانه
 واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال جناب
 زماننا صلوات الله عليه في كتابه الذي كتب الشيخنا

ما هم يشككون

وعلى ايامه

بغير

المفيد رحمه الله ولوان اشيا عا وفقهم الله لطاعته
 على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما
 فآخروهم الحق بلقاءنا ونجحت لهم التعادة
 بشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بما فاجبتنا
 عنهم الا ما يتصل بنا من انكرهه ولا يؤثر منهم والله
 المستعان وهو حسبا ونعم الوكيل انتهى كلامه في السلا
 فلما راي ذلك منهم من كتمان ما ورأى من تلقاء باقامة
 سيد العبادات فترغبه عما اراد من ترويج الجمعة
 والجماعات وفتح ابواب التعادات فاهل الانذار
 شهود الجماعات واقبل على ما كان عليه من اللذات
 ولعمري انه بعدد في هذا الاهمال واعراضه
 عما كان عقد عليه البال لتليس القوم عليه بحبل
 الصواب وقد شافني بذلك فغيرت عن الجواب
 وكيف يمكن الاعتذار عن مثل هذا الاختلاف
 ومثل هذا التنازع والخلاف ولا سيما من القابلين

السلطان الذي

بوجوب اقامة الجمعيات ومن بعد هذا فرضا فانهم فيما
 بينهم يرد بعضهم بعضا ويقع احدهم في عرض مشله
 ومن يقرب مرتبته من مرتبته يبتغي له المعايير
 ويطلب في عدالته بالمثالب قولاً وفعلاً ولو يجازي بصريحاً
 وهو غافل عن سقوط محله عن الاعين بهذا
 الشقاق والتفاسد والخطا من رتبته بذلك عن
 درجة الاستحقاق والرياسة لا عند الخواص فقط
 وعند العوام حتى يصير بذلك محكماً للقيام ذلك لهم
 خرم في الدنيا وما ذلك الا لشبه خفية في نفوسهم
 لنفس الرياسة والجماع من دون ابتغاء التقرب
 الطاعة الى الله اذ لو كان غرض احدهم من هذه الرياسة
 ترويج الدين وتأييد المؤمنين لكان يقتدي في
 الجماعة والجماعة باخيه ويسد فاه من القول فيه
 ويعينه على امر وعما يشبه ولا يظن به السوء حاشاه
 الذين امير المؤمنين صلوات الله عليه سلم الامر الى الخ

والله في الآخرة
 ما شاء الله

اخبر

اذ لم يثبت له المقاومة مع القوم فكان باقرته في صلوات
 طاهر من دون ان توجه اليه لوم شفقة على بيضة
 المسلمين لكيلا تفرق كلمتهم ولا ينشق عصاهم ويكون
 شملهم جمعاً ويكونوا الاحكام الدين سمعاً مع ما
 تسليم الامر اليه يومئذ من المفاسد ما لا يخفى ولا
 يحصى الا انها كانت اسهل واقل بالنسبة الى
 تفرق الكلمة ونشق العصا ونحو مثل هذه الامور الحزينة
 اولى بذلك لقللة مفاسد بالاضافة الى ما هنالك
 ولعل قائلهم يقول ان امير المؤمنين عليه السلام
 كان ينبغي فليل له فانت فبايعت من ذلك ومصلحة
 النقية موجودة اذ بها ترتفع الغيبة الشائنة
 والتفرقة والتناقض ومفسدة ما مفقودة بحوزة
 الاعتماد على قراءة في الصلوات لوجرد العدالة المعين
 فيه كادرات عليه الرايات وشهدت بالاعتبارات
 فانه سائر ليعويه متحافظ على رايه في غيوبة وبهذا

في

اخبر

القدر يحصل الغرض المطلوب من عدائته في الصانع
 قدره ونفسه في تقواه ودعواه ومعاملته مع الله
 وايضا فانت وهو في ذلك سواء وهو عند نفسه
 وعند طائفه من الناس كما انت عند نفسك وعند
 طائفه منهم بلا خفاء فذع عنك الوسواس ولا
 تكثرت باقاويل اشباه الناس وتعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم وقل بسم الله الرحمن الرحيم
 واقعد بقرينك وحسن بالتواضع لله سبحانه
 دينك واما انا فما تقلدت امامة الجماعة في هذه
 البليت الا لاني كنت بذلك مامورا والمأمور ^{بكون}
 معذورا ولو كان لي الخيرة في ذلك لتركتهما ولم اؤت
 نفسي في الهالك كما تركتها اول جمعة من ورود
 البلد قيل ورود الامر الحتم بها على بالخصوص
 لو اكن اقدر معه على الرد وقد طلبت بعد ذلك
 الاذن في تركها ثم بعد اخرى فلم يؤذن لي وود

ان لو

ان لو اذن لي بالاعتداء باحدهم من كان اهلا للذل
 او تركها وراحة نفسي من تبعات الرياسة المؤدية
 غالبا الى الهلاك فان عقيدتي ان تركها جاز في
 البلاد التي يفتقر اقامتها فيها الى الفساد والعتاد
 والى تفريق الكلمة وشق عصا المسلمين والى التذابر
 والنباغض بين المؤمنين وان تاركها حينئذ
 معذور ومثل هذه الامور تركها الله الهدي صلوات
 الله عليهم فيما مضى من الدهور اذ المطلوب منها
 تحصيل تاليف القلوب وازالة العيوب ^{سلا}
 الغيوب وبقايتها حينئذ يحصل ضد المطلوب نعم
 لو كان من يتاهل لها في بلد لم يكن فيه من يطلب
 الرياسة ويؤديه العبطة والنفاسة جاز لذلك
 المتاهل ان يقمها بشرط ان يخلص نيته لله وليس له
 غرض وراءه وكذا ابن اولئك اولئك والله الاقلون
 عددا الاعظمون قدرا ^{فليس لكم الا صاحبكم}

واما انت ايها السيد
 رحمة الله

إلا الاجتماع والاتحاد ولن تفعلوا أو الترتك وإراحة
 انفسكم بما يؤدى الى العناد والفساد ولن تقبلوا
 وأما ما نعتهم من مكان الاصلاح بغير الماتاهل
 من غير المتاهل ثم الحكم على غير المتاهل بالاستهزاء
 عنها فمن المحالات وذلك لان من عرف هذا
 التميز لا يخلو من تقيته او غرض او مرض ومن لم يعرف
 فهو مجرأ عن ان يحصل به الغرض ثم من يدعى اهلية
 لذلك لا يمنع ولا ينتهى بحجج رد قول المميز وحكم عليه
 بالانتهاء الا بالاجبر من السلطان كمن يجبر السلطان
 لا ليس لمان يجبر ولا لاهدان يستدعى منه الجبر الا
 اذا عرفنا جميعا ان الجبر حايث له شرعوا نه لا
 حرج عليه فيه ولا يتحقق معرفته بذلك الا باتفاق
 المتوسمين الى العلم على ذلك والاتفاق من المتسعات
 ولم يتحقق منذ خلق الله المخلوقات وقد اخبر الله في
 موضع من كتابه بذلك قال تعالى ولا يزالون مختلفين

وليس لياهل

وسرهم اذ الشان

وقال عز وجل واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات الى
 غيرك وكيف يتحقق الاتفاق مع بنائين الاله وتر احمد
 الامراء على انه ليس كل من انتب الى العلم بعالم ولا كل ذي
 قلب بليب ولا كل ذي بصير بصير ولا كل ذي سمع سميع لهذا
 لما جرت القوم تقلصت بمعنى من يعان باهم والنزول
 بقلوب خبيثا عن جنابهم وان كنت عبيدي فيهم وفي القلوب
 من ذويهم اذ كل فتنه من امثالهم بدت وتعود فيها انا
 مبتلى بنفاقهم غريب في شفاقتهم وحيد في جملتهم فريد
 في ملتهم ليس الخبير في اكثر اموري وان اسعى لمخبتها
 حسب مقدوري فكل ما ادخل فيه مما ليس من طوري
 فانا مضطرا ليد ومن اضطر غير باع ولا عاد فلا اثم
 عليه فالان لا يليل الى المخرج ولا على فيما يجري امور
 معيشتي من حرج لان تعيين اكثر المصارف من تلقائهم
 واكثرها يرجع الى تربية بها وليس لي من نول امور الشا
 الا قليل ولا في قضاء حاجات المؤمنين مما في ايديهم

اليهم

سبيل وذلك لما عتبر الكل امر كل من امورهم اميرا
 واثروا الناس ان يرجعوا اليه في جزئيات ذلك الامر
 كبر كان او صغير فان اقتضت المصلحة ان ينهى شئ
 من ذلك الى الامل الذي اترهم فالانهاء وطبيعة ذلك
 الامر ليس لغیر ذلك فان نهضنا هض غير ذلك غير
 واثب وصار في معرض الخطر وشديد الضرر فلو لم نعرفه
 لم نجفقه الامر اخذ بعض من على ويلقى بلباننا او يترى
 بعدم المبالاة بقضاء الحاجات في جنائمه وبعنايلك
 المروق والدين زعمانه اقتداري وان لي ان افعله
 يساري ومع ذلك كله فالناس قد هجموا على هجوم
 الهيم العطاء اثر على المناهل والموارد ما بين غاش
 وواش وعدو وحاسد هذا بخلق لي وسافق هذا
 بطول في المودة وباعضني هذا بطن في ظن السوء
 ويوديني وهذا بقم في ويطعن في ديني بعد ما كنت
 تغلوبهم حببا ولادولهم طيبا وقد كادوا يقتلوني

او يا كلوني هذا يريد مما يحب عندي من المال وهذا
 يطبع فهايزعم بي من الجاه هذا يخذلني عن نفسي وهذا
 يقرني عن الشاه هذا يفتني من دنياي وهذا يبرق مني
 وهذا يكتني ويعينني هذا يدعي انه لي جيم ويطمع ان اسق
 لاجل دنياه من جيم يحسبون اني ابعهم ديني واخذع
 عن يقيني بنو تجون الى من كل فج عبق كانتهم حسوني
 كعبه المحتاج يدعي كل منهم انه محتاج منهم من يد
 الوظيفة من الاوقاف ومنهم من يريد الانعام من
 الشاة ومنهم من يجمعى الذكاء والكياسة لا عينه
 في اتخاذ المنصب والرياسة ومنهم من يمن على انايته
 في الصلوة يريد بذلك نصرة له يا لادول القلاء
 ومنهم من يمن على في حضوره مجلس ربي افادني
 طمعا في اعانتى له ورفادني ومنهم من يمن على شيخ
 تصنيفي برغم ان لذلك مدخلا في استماله قلبي واليغ
 ومنهم من يحضرن صباحا ومساء يلاطفني بالمراحمه

الوقت فها من يدعي

على العشاء والعشاء يوم منى بذلك ان اصير له على
 الناس كداء ومنهم من يريد تقبيل يدي لياخذ من ذات
 يدي ومنهم من كتب الي بالكتاب ويعرض في الخطا
 ومنهم من يمين على زيارتي مع ما في قلبي من خلافتي
 اوقاتي ويرجعوني لثلاثي ومنهم من لا ادري مقصده
 من اختلاف الي وعرض حاله علي واعجب من ذلك
 كله اني اقيمت في بلدتهم منذ سنين لم يجزني احد منهم
 علي احوالي لم يرد احد من علمائهم ان يكلفني مسألة
 دقيقة حتى يعرف حال لي لم يسألني احد من اذكيائهم
 حتى يظهر عند جملي ولم يسبروا في بيط تصانيفي
 المشتملة على تحقيق وتدقيق حتى يعلموا جلي من سبلتي
 والي لا زال الحزب مقالهم واعرف احوالهم باستخرا
 معلوماتهم من البافاهم فلا احدا احدا يكون من اهل
 ثرائهم مع اقبالهم على طلب الدنيا وتجوالهم
 في سبلها وصيرورهم نفس الاحتياج في تحصيلها

ومنهم من يتردد على بعض
 الاقرباء الغرض او
 من رسلان اربع من يدعون او اشرك في خيرونه

ترى احد هم تبلغ غلته ما يكفي عشرة اشاله ويطلب اليه
 ليت شعري ما يريد والي كوفي لا مراف يزيد قل له فاتح
 ما بقى الله ومقت فانك تجد فاجر قد سبقك الا
 يشعرون من الفضول ام جاجهم خالية من العقول
 يستدلون انفسهم لامثالهم ويخشون بايديهم
 وجن جاهلهم يبالون الناس انما فالانجد فيهم ايضا
 لا يفتنون بالعشاء والغداء ولا يكتفون بالقميص الزوا
 يشربون القهوان وبسببهم في الشهوات ياخذون
 من هنا وهناك ويصرفونهم في الغليان والفتنات
 يزينون باللباس والرياش ويحرضون على التقوى
 على نظرائهم في المعاش معرضين عن الله والدار الآخرة
 بفضول التجللات والثياب الفاخرة لا بالقلب
 يفتنون ولا بالكثير يشعرون فصار ذلك سببا
 لصيرور الكل كلاء على الكل واشتباك العز
 والذل فمريد الاتفاق والصلة اذا وجد من يعطونه

يعطى وبأية يته يعطى وإذا لم يجد الأمن الحرام
أو الشبهة وما في أيدي الظلمة فمن أين يعطى وكيف
يعطى وكيف يسأل يعطى ومن يسأل ولمن يسأل
يسأل ومن يسأل وكيف يبرق ماء وجهه عند غير أهله
على أنه لا يعرف بالتحقيق أهلا للاستحقاق لما دخل
في معنى الاحتياج من المخرج والمخرج ولا يجد بالقطع
محله للصلة والاتفاق لما يرى من الشبهة والرب
الداخل والخارج وقد ورد في الحديث أول ما يسأل
الإنسان إذا أخرج من قبر عن عمر فيما أفاء عن
ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه أو لفظ هذا معناه
وقال أمير المؤمنين عليه السلام لما عوتب على التسوية
في العطاء من غير تفضيل أولى السابقات والشرف
قال أما روي أن أطلب النصرة بالجور فيمن وليت
عليه والله لا أطوره به ما سمر سمير وما أتم نجمه في
السماء نجم الوكان المال لي لسويت بينهم فكيف

7
وإنما المال لهم ثم قال لا وإن أعطاء المال في غير
تقدير وإسراف وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه
في الآخرة ويكرمه في الناس ويهينه عند الله ولم يضع
أمر وماله في غير حقه وعند غير أهله الأحرار لله
شكرهم وكان لغريم وودهم فإن زلت به النعل
يوما فاحتاج إلى معونتهم فشر خليل وألام
خدين انتهى كلامه صلوات الله عليه ولعمري كان
الزينة والفضول لطلب العز والجاه فالقانع
في نظر الخواص اعز وأكرم وإن كان للراحة
والرفاه فالراحة في القناعة والتمول الكثرة
وهذا ما لا يخفى على العفلاء الألباء وإنما لا يدرك
السفهاء الحمقى ولقد صرت في أمرى وألهما
حيران لا أدري ماذا أصنع وإلى أين أهرضت
عني الفتوة والمروة ولا أجد أحدا محلا للاخوة
ولا أهلا للمروة بين قوم لا يدرون أيا من أيت



وليسوا من رعاة الدين في شيء حتى اسرفوا واصحابي
فان كلهم سالكون غير سبيلي وليس احد منهم
من قبيلي فالى الله المشتكى واليه الرجعى انما
اشكو ثقتى وحرزى الى الله ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

والحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلام

علی محمد

واهل بيته

المعصوم

میں



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
فمن الله نعمتكم
والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم